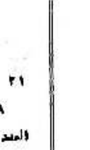
يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

אל-אתיחאד המחיר 15 אגורות (الثمن ١٠ اغورات) Al-Ittihad



٢١ تموز ١٩٦١
٨ صفر ١٣٨١
العدد ٢١ السنة الثامنة عشرة
8 אב 5721
21.7.1961
No. 21 Vol. XVIII

ميكونيس يذيع في الراديو كلمة الحزب الشيوعي

مقاعد الشيوعيين في الكنيست وقف للدفاع عن الشعب

حيفا – مكتب الاتحاد – « ان الانتخابات للكنيست الخامسة التي تجري قبل موعدها بسنتين واكثر وما سبق هذه الانتخابات من فضائح و« قضايا مشبنة » قد اثبت صحة تقدير الحزب الشيوعي بان الحكم الذي يتعارض مع المصالح الاجتماعية والاقتصاديه لجماهير الشعب لا يمكنه الاستمرار الى ما لانهاية بتضليل الشعب ، وقد اثبتت التجربه انه حتى التستير اليساري من قبل مبام واحدوت عبودا لبنغوريون طيلة السنوات الستة الاخيره لم ينجح في انقاذ حكمه وسياسته من الانهيار .. بهذه الكلمات افتتح صموئيل ميكونس السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي خطابه الانتخابي الذي اذيع من اذاعة اسرائيل مساء امس ضمن برامج دعاية الاحزاب الانتخابيه من الاذاعه .

وشرح الرفيق صموئيل ميكونس في كلمته التي استغرقت عشر دقائق برنامج الحزب الشيوعي فندد بسياسة الحكومة البنغوريونيه المواليه للاستعمار والمعاديه للسلام ولحقوق الشعب العربي الفلسطيني . وحول العلاقات الاسرائيليه العربية قال الرفيق ميكونس ان السلام يكون بالاتفاق المتبادل والاتفاق المتبادل يكون فقط على اساس حق تقرير المصير، على اساس الاعتراف المتبادل بحقوق كلا الشعبين ، اعتراف اسرائيل بالحقوق القوميه العادله للشعب العربي

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٨)

حكم عسكري وارهاب.. طريقة المباي لكسب الاصوات

بدأ يظهر للملأ نشاط الحكم العسكري وجهاز ضغطه وبدأت تشيع تهديداته لصالح المباي وقوائمه العربية المأجورة .. زالمان مارت يستدعي اعضاء المجالس المحلية.. الحكم العسكري يرفض اصدار تصاريح تنقل لدعاة الحزب الشيوعي خلافاً لقانون الانتخابات ..

زلم المباي العرب احمد الكامل الضاهر والياس نخله وغيرهما يصطدمون بعداء الجماهير ويرتكبون حماقات حين يسألهم الناس لماذا لا تنفذون وعودكم ... احمد الكامل يقول لست المسيح الذي حول الماء خمراً . ونحن نقول هذا صحيح ولكن احمد الكامل واقرانه يحولون الاراضي العربية الى ... الكيرن كايمت ...

هذه بعض ملامح المعركة الانتخابية في تطورها ..

الحكم العسكري يعتدي على حرية الدعاية الشيوعية

وقد ظهرت حقيقة الدمقراطية البنغوريونيه بتشديد الحصار على بعض العاملين الشيوعيين . فبموجب قانون الانتخابات يحق لكل كتلة في الكنيست ان تحصل على سبعة تصاريح تنقل لعمالها للدخول والخروج من مناطق الحكم العسكري ، وقد امتنع الحكم العسكري عن اصدار تصاريح كهذه - خلافاً لما يقتضيه القانون - لأحمد شريدي سكرتير فرع ام الفحم ولعثمان ابو راس سكرتير فرع الطيبه .

وتمتنع سلطات الحكم العسكري من اصدار تصاريح لمناطق الحكم العسكري لخطباء الحزب الشيوعي في القرى العربيه بزعم انه لايصدر تصاريح كهذه حتى ولا لزيارة واحدة خلال المعركة الانتخابيه .

وقد قدمت الكتلة الشيوعيه بواسطة ممثلها في لجنة الانتخابات المركزيه احتجاجاً على هذا التصرف التعسفي .

زالمان مارت يعاود نشاطه

وخلافاً للقانون بدأ رجال الحكم العسكري يتدخلون كعادتهم لدعم مراكز مباي وقوائمه العربيه .. فيقطعون التصاريح عن العمال الذين يعتقدون بانهم يصوتون للحزب الشيوعي كما حصل مع عمال دبوريه في الاسبوع الماضي .

كذلك بدأ حاكم المثلث زالمان مارت نشاطه الانتخابي المعروف ، وهو وزلمه يلفون بتقليهم لصالح قوائم المباي العربيه . ويقوم مارت باستدعاء اعضاء المجالس المحليه وبعض المعلمين والمثقفين ويطالبهم بالعمل لصالح قائمة دياب عبيد ، ومن منهم يبدي استياءه من ترشيح دياب إياه «ينصحه» بالعمل لصالح ... مباي مباشرة ! وهكذا يظهر الحكم العسكري مجدداً وظيفته الرئيسيه - المحافظة على امن وسلامة ... المباي . وقد اكدت هذه المعلومات ايضاً جريدة «هبوكر» .. وهي بإسرارهم عليمه !

أساليب الضغط تعود

وكتبت جريدة هآرتس في ٦١/٧/١٧ تصف سير المعركة الانتخابية بين الجماهير العربيه وتشير الى اساليب الضغط والارهاب فقالت :

« لقد تعلم الكثيرون من القرويين انه ليس من المستحسن ان ينشطوا اكثر من اللازم بشأن الانتخابات والاحزاب المختلفه ، مما كان يؤدي اكثر من مرة الى مضايقات .. كما انهم لا يجهلون ان كل نشاط من اجل الاحزاب الاخرى - عدا مباي وقوائم الاقليات المرتبطة به - قد ادت الى مضايقات خصوصاً من قبل ممثلي الحكم العسكري او موظفي مكاتب الحكومه المختلفين ، ويشرح الكثيرون من القرويين انهم تعلموا خلال السنوات الاخيرة انه ليس من المستحسن ان يكونوا نشيطين ضد الحكومه وان الامتناع عن النشاط الحزبي - عدا مع المباي - جيد في نهاية الامر اكثر من كل القضايا اليوميه » .

ومع ذلك لم يشهد المحيط العربي انتخابات كهذه يظهر فيها السخط الشديد والنقمة العارمة والتحدي الصارم لسياسة مباي ولاعوانه المأجورين ، والجماهير العربيه مصممة على تحدي هذا الارهاب والوقوف الى جانب حزبها الشيوعي .

مرشحو المباي العرب يتضايقون ويتهربون.. ثم يعدون .

ويقول مراسلنا في الناصرة ، طوراً بطريق التعجيل وطوراً بطريق الضغط يعقد مباي اجتماعات انتخابيه له في بيوت مختلفه من احياء الخساوي والميدان والمسلخ واللاتين . وفي اكثر هذه الاجتماعات يدفعون للكلام موظفاً من هنا او هناك ولو الى قراءة منشور بلديه من مناشير مباي . وعندما يثير الحضور قضية اللاجئين في خارج البلاد او اللاجئين المحليين يقول احمد كامل ، هذه قضية سياسيه كبرى لايستطيع معالجتها .. وحين يبحث بعضهم قضية الحكم العسكري يقول احمد كامل ، انا مستعد لازود كل طالب يريد ذلك بتصريح .. كأن القضية قضية تصريح فقط !

وفي كثير من الاحيان يشترك نديم بطاطيش وابراهام عوبيد ، الملقب ابو ضياء محاسب بلدية الناصرة ، في هذه الاجتماعات .. وعندئذ تكثر مطالب الحاضرين العادلة في البلديه التي يسيطر عليها مباي .. وهنا تنهال الوعود العرقوبيه ويقول الظرفاء :

« ان الانسان لا يشبع من أذنه » .

ويضيف مراسلنا وفي اجتماع حي الميدان وقف احد الحاضرين وقال ، لا اثق بوعودكم .. اعلنوا في جريدتكم (اي اليوم) رسمياً ان الحكومة الغت قرار سلخ احياء الناصرة عن المدينة .

وفي هذا الاجتماع وقف عميل المباي عبد القادر ابو ناجي ليمنع توجيه الاسئلة « للنايب » . فقد حل وقت تقديم الحلويات والمرطبات « والقهوة السادة » (لتصفيه ذهن النائب احمد الكامل وابو ضياء وبقية الزلم » .

وفي اجتماع آخر في الحي ذاته حضره ابو ضياء (او ابو حنيك الناصرة) كال يعقوب كوهين الوعود بالصاع ووعد بحل مشكلة المثقفين وتهجم كوهين على الحزب الشيوعي فاعاد الاساطير الباليه ، قصة المال الذي يأتي بالملايين من موسكو !!

وفي هذا الاجتماع الذي حضره ١٨ شخصاً قال الياس نخله ان احتجاج الاحياء المسلوخة عن الناصرة وصلته وهم (النواب العرب) عملوا حسب الطلب !!!

ويقول مراسلنا في الرينه ان ركب احمد كامل ويهودا سكرتير مباي والشيخ صالح السليم والمستشار الحاج صالح عبد القادر ، حل على الرينه للاجتماع مع « زعماء الحمايل » !!

وقد اصطدم الوفد المبائي بالواقع المر . فخليل موسى ، الذي يملك ١٠٠ دونماً في ارض ام القم التي صادرتها الحكومه تصدى لهم وذكر يهودا بوعده عام ١٩٥٩ (انتخابات الكنيست الرابعه) باعادة الارض .

وعندما قال احمد الكامل انا لست المسيح الذي حول الماء خمراً

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٧)

قبل الانتخابات — وبعد الانتخابات

حيال الاوضاع العالمية والداخلية

الحزب الشيوعي في بيان مكتبه السياسي يقول :

تقوية تمثيل الحزب الشيوعي في الكنيست يسد الطريق امام الديكتاتورية ويذود عن السلام

اصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي يوم الثلاثاء ١٨-٧-٦١ بياناً حول الوضع السياسي الداخلي والخارجي.

ويقول البيان ، « في الاسابيع والايام الاخيرة وفي اوج المعركة الانتخابية للكنيست جرت احداث في حقل السياسة الخارجيه والداخلية الاسرائيليه تستدعي زيادة يقظة الجماهير وتقوية نضال الطبقة العامله وجماهير الشعب في الدفاع عن السلام والدمقراطيه وحقوق الكادحين . ويعالج البيان القضايا التالية ،

١ – المسألة الالمانيـة : فهي تحتل اليوم مركز الاهتمام الدولي ، ان الاقتراحات السوفياتية لحل القضيه عن طريق توقيع معاهدة سلام مع الدولتين الالمانيتين واعلان برلين الغربية مدينة حرة تستهدف اطفاء موقد الحرب الرئيسي في اوروبا ومنع تسليح القوات الالمانية بالاسلحة النوويه .. وتجاه مبادرة السلام السوفياتيه ابتدأ حكام الولايات المتحدة وغيرها من الدول الاستعمارية وعلى راسهم حكام بون حملة تحضير وتحريض عسكري .

وتقف حكومة بن غوريون ، موقفاً منايراً للسلام العالمي ولمصلحة اسرائيل بتوثيق علاقاتها مع المانيا الغربية النازية .. الجديدة .. ففي جلسة الكنيست (٦١/٧/٣) اعلن بن غوريون ان علاقاته مع حكومة اديناور هي علاقات «الحلفاء» .. وفي جلسة ٦/١٨ ثبتت الحكومة مجدداً عمليات ارسال الاسلحه لجنرالات هتلر وارسلت بعثة ممثلين لالمانيا الغربية وتعمل على الارتباط مع «السوق المشتركة» الغرب اوروبية ..

ويدعو البيان جميع الشرفاء الى الاتحاد في الاحتجاج وفي النضال ضد هذه الاعمال المخجلة وضد سياسة بن غوريون وشركائه ومن اجل التعبير عن تأييد الشعب في اسرائيل لمشاريع السلام السوفياتية حول القضية الالمانية .

٢ – الارتباط مع الاستعمار : والى جانب الارتباط مع المانيا النازية – الجديدة (الغربيه) توثق حكومة بن غوريون علاقاتها مع المستعمرين في فرنسا الديغوليه . فاثناء زيارة بن غوريون لفرنسا اعلن ديغول ان اسرائيل هي «حليفة» فرنسا . فنشاط حكومة بن غوريون في افريقيا هو قبل كل شيء خدمة المستعمرين الجدد .. ويقول البيان إن هذا هو مغزى الحلف المعقود مؤخراً مع ماؤجبو (الكونغو العليا) .. وكما ان تأييد بن غوريون لتشومبه هو خدمة للاستعمار البلجيكي ، فتزويد اسلحة اسرائيليه لمضطهدي شعب انغولا هو خدمة للاستعمار البرتغالي . وفي هذه الخطوات لا تقيم حكومة بن غوريون جسراً للتفاهم مع شعوب افريقيا وانما تحفر هوة تعبر عن البعد عن حركة التحرر لشعوب افريقيا .. وعن التنكر لها .

اننا ندعو جماهير الشعب ان ترفع صوتها عالياً ضد تلطيخ اسم اسرائيل بربطها بالقوى السوداء ، قوى المستعمرين ومن أجل التضامن مع حركات تحرر الشعوب .

٣ – اطلاق الصاروخ الاسرائيلي : ان هذا الحدث لا يضيف امناً

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٥)

برنامج اشكول بعد الانتخابات

ضرائب جديدة وقروض الزامية لسد عجز ٣٠٠ مليون في الميزانية

نشرت «معريب» (١٩-٧-٦١) ان العجز المالي في ميزانية الحكومة الذي سيظهر قريباً يقدر بـ ٢٠٠–٣٠٠ مليون ليرة واضافت ان الاوساط الاقتصادية تعتقد ان وزير المالية « سيضطر » الى فرض ضرائب باهظة جديدة وقروض اجبارية مباشرة بعد الانتخابات ..

ان مراسل معريب او «الاوساط الاقتصادية» التي ادلت لمراسل معريب بهذه الانباء تعزو هذا العجز الى زيادات الاجور التي حصل عليها العمال في مختلف المشاريع التي لجأوا فيها مؤخراً الى الاضراب ..

وهذا القول يهدف طبعاً الى تضليل الرأي العام ويخفي السبب الحقيقي للعجز المالي الا وهو سياسة القوة البنغريونية ، سياسة سباق التسلح وبناء الفرن الذري وارسال الصاروخ وصفقات «اعتدة الامن» التي يعلن عنها بن غوريون بعد كل رحلة سندبادية .. وبهذا الصدد ستجتمع لجنة الكنيست الاقتصادية في الاسبوع القادم وستوجه فيها الاسئلة لوزير المالية عن الاشاعات المتكررة حول تخفيض العملة الاسرائيلية ..

هذا قليل من كثير مما ينتظر الناخب وعامة الشعب بعد الانتخابات القادمة اذا ما نجح مباي في سرقة اصوات الجماهير من جديد - ضرائب - غلاء - قروض الزامية وربما تخفيض العملة ايضاً ..

بن غوريون يقول

هذه الايام .. مثل ايام سيناء ..

في كلمات حاسم حمل بن غوريون في خطابه الموجه الى العرب غصن الزيتون .. ولكن في خطابه الموجه لليهود والذي لم تنشره «اليوم» أنهى بن غوريون خطابه بهذه الكلمات (دافار ١١-٧-٦١) :

« لقد وقفت الحكومة وستقف امام قرارات حاسمة مماثلة لتلك التي اتخذت في مرحلة سيناء والانسحاب الذي تلاها . ولا يمكن لغير حكومة مسؤولة ، غير منشقة على نفسها ، ان تتخذ قرارات كهذه » .

بكلمات موجزة في جعبة بن غوريون السياسية مواقف معادية جداً للشعب العربي .. مواقف تؤكد سياسة التنكر لحق اللاجئين في العودة الى ديارهم .. مواقف قد تؤدي الى عدوان ومغامرات ...

استئناف محادثات ايفيان

جنيف - امس بدأت من جديد محادثات ايفيان بين فرنسا والحكومة الجزائرية بعد ان توقفت بضعة اسابيع .

وقد صرح بلقاسم رئيس الوفد الجزائري ونائب رئيس الوزراء ان الاستقلال يعيد السلام الى الجزائر ويدشن صفحة جديدة من التعاون الحر مع فرنسا .

الاحتفال بثورة ٢٣ تموز

القاهرة — تستعد الجمهورية العربية المتحدة للاحتفال بذكرى ثورة ٢٣ تموز وبهذه المناسبة اصدر الرئيس عبد الناصر سلسلة من المراسيم التي تتعلق بتحديد رواتب كبار الموظفين (حدا على ٥٠٠٠ جنيه سنوياً) وبجباية الضرائب على الارباح المرتفعة (التي تزيد على ١٠ آلاف جنيه) .

واعلن في ساعة متأخرة انه صدرت مراسيم تؤمم ٧٥ شركة ومؤسسة مالية .

اطلاق سراح «ايتام العهد البائد»!

بغداد — اطلق عبد الكريم قاسم رئيس الوزراء العراقي سراح زملاء نوري السعيد امثال فاضل الجمالي وخليل كنه (وقد كان يطلق عليه ايتام العهد البائد) .. وبهذا سارت الرده الرجعيه في العراق خطوة جديدة الى وراء .

كنيدي يتظاهر بالقوة ويهدد بمنع معاهدة صلح مع المانيا

الاتحاد السوفياتي مستعد للتفاوض من اجل الوصول الى تسوية قضيتي المانيا وبرلين سلمياً

واشنطن — شدد الرئيس كنيدي حدة الازمة الالمانية اذ صرح انه سيعلن في الاسبوع القادم عن ماهية الخطوات العسكرية المشددة التي ستخطوها الولايات المتحدة وذلك تبعاً لسياسة التلويح بالقوة ومعارضة تسوية القضية الالمانية سلمياً .

وقد عارض كنيدي مجدداً اقتراحات الاتحاد السوفياتي عقد معاهدة صلح مع الدولتين الالمانيتين واعلان برلين الغربيه مدينة حرة وانهاء وضع الاحتلال فيها وهدد باللجوء الى القوة اذا ما عقد الاتحاد السوفياتي معاهدة صلح مع المانيا الدمقراطيه وتسلمت سلطات الاشراف على الطرق المؤدية الى برلين .

وفي بيانه المذكور كشف كنيدي عن واقع الصعوبات التي تعترض حكومته في مفاوضاتها مع الدول الغربيه ، وقال كنيدي انه مضطر للتوفيق بين سياسة ديغول واديناور المتعنته من جهة وبين مطالب بريطانيا باللجوء الى المفاوضات مع الاتحاد السوفياتي من جهة أخرى .

وقال كنيدي ، صياغة رد الغرب على مذكرة الاتحاد السوفياتي بخصوص برلين استغرق ستة اسابيع .

وقال مراسل اليونايتد برس تعقيباً على مواقف الرئيس كنيدي ان بياناته وتوجهه تدل ثانية على ان الصراع بين الكتلتين حول برلين لا يزال في مرحلة الدعاية فقط .

برافدا تعلن – الاتحاد السوفياتي مستعد للتفاوض

وقد كتبت برافدا لسان حال الحزب الشيوعي السوفياتي في ١٨-٧ ان الاتحاد السوفياتي مستعد لاجراء مباحثات حول مسألة المانيا وجميع القضايا المعلقه الاخرى . وتضيف الجريدة ان صاحبة النفوذ في الغرب ترفض حتى الان توقيع معاهدة الصلح مع المانيا لانها تدرك ان معاهدة كهذه ستمنع احياء الاستعمار في المانيا الغربيه .

ديان أجمل سياسة مباي

« كل شبر ارض .. وكل بيت في اسرائيل معد لاستيعاب اللاجئين اليهود ، اما اللاجئون العرب فلهم مكان كاف في البلاد العربية » .

هذا ما قاله وزير الزراعة المبائي موشه ديان في اجتماع انتخابي في طبريا يوم الثلاثاء في ١٨-٧-٦١ .

درب الشيوعيين الظافر ..

نضال مشترك ضد الاستعمار.. وحدة وطنية.. صداقة مع الاتحاد السوفياتي

بقلم اميل توما

خطوط المعركة الانتخابية الفاصلة

المعركة الانتخابية في اوجها، وهي في سيرها تجذب محافل عديدة بين الشعبين الى مدار التعمق في معالمها وتفحص اسبابها ومدلولاتها .

وبين الشعب العربي في هذه البلاد كثيرون ادركوا اهمية هذه المعركة، وادركوا ان الاحزاب الصهيونيه تريد القسط الاوفر من الاصوات العربيه في هذه المرة اكثر مما كانت تريده في المرات السابقه .

فحكام هذه البلاد، على وجه التحديد زمرة بن غوريون المباينه، يواجهون أزمة سياسيه كبرى، وفي ميدان السياسه الخارجيه نستطيع ان نطلق على هذه الازمه قضية فلسطين التي لم تذروها الرياح بل تنتصب قوية جبارة .

ومصدر هذه الازمه الملح - دورة الامم المتحدة في ايلول القادم التي ستبحث في هذه القضيه، ومصدر خوف الحكام ان ٤٨ دولة ايدت حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة الى وطنهم في دورة الامم المتحدة الماضيه، وان المتوقع ان يزداد عدد الدول المؤيدة لهذا الحق .

ولهذا بحثت الحكومه القضيه في ثلاثة اجتماعات متعاقبه، ولذلك يعلن زعماء مباي واضرابهم من قادة الاحزاب الصهيونيه الاخرى انهم يعارضون عودة اللاجئين، ولذلك ايضاً يريدون الصوت العربي ليكون شهادة بأيديهم في منظمة الامم المتحدة يعلنون بها ان الشعب العربي في اسرائيل يؤيد تعنتهم في رفض عودة اللاجئين، وهو يرى ان من الواجب توطينهم في الاقطار العربيه، وان لا مكان لهم في اسرائيل .

ألم يقل مثل هذا الكلام المباني سيف الدين الزعبي في واشنطن حيث كان يشترك في مؤتمر السلطات المحليه العالمي قبل اسابيع .

ألم يقله مطران المباي حكيم .

اننا لا نستبعد، وقد وعد بن غوريون باشراك المثقفين العرب في السلك الدبلوماسي !، ان يحمل الوفد الاسرائيلي الى هيئة الامم المتحدة احد زلمه النواب العرب « بحطه وعقاله » ليقول مثل هذه الاقوال في ردهات الامم المتحدة .

واذا كانت خطوط المعركة حول القضايا السياسيه الخارجيه بهذا الوضوح فالقضايا الداخليه لا تقل عنها وضوحاً بل هي على غاية الوضوح .

والسياسة الخارجيه التي تتجسد في قضية فلسطين بشعار - ولا لاجئ، ولا شبر ارض - هذه السياسة تتجسد في الداخل في شعار مباي، كل شبر ارض في اسرائيل معد لليهود فقط، وكل مكان للاسكان معد لليهود فقط، اي تتجسد في سياسة الاضطهاد القومي والتشريد .

ومن البديهي كذلك ان من يدرك الحد الفاصل في خطوط المعركة الانتخابيه يدرك ايضاً القوى المتصارعه فيها، ويدرك ان الاحزاب الصهيونيه تقف في جبهة واحدة (مثلما وقفت في حرب سيناء في جبهة واحدة) وان الحزب الشيوعي يقف في الجبهة المقابله (تماماً مثلما وقف ابان تلك الحرب) .

وليس من الصعب معرفة اسباب ذلك فالاحزاب الصهيونيه تستوحي سياستها من العداء لحركة التحرر الوطني العربيه ولذلك تتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني بينما يرى الحزب الشيوعي في حركة التحرر الوطني العربيه حركة تاريخية متقدمه ولهذا هو يؤيد حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره، ويرى في تقرير ذلك الحق دعماً لحق الشعب اليهودي في تقرير مصيره وضمانة جوهرية لاماني هذا الشعب وطريقاً مجيداً للاعتراف بدولة اسرائيل . فالحزب الشيوعي لا يقيم سياسته على التناقض بين الشعبين العربي واليهودي بل هو يرى ان لا تناقض في مصالحهما الطبقيه وان تآخيهما ينسجم مع امانيهما وامالهما .

لا حياد في مثل هذه المعركة

بعد هذا، هل يمكن لوطني مستقيم ان يقف على الحياد ؟. هل يمكن لوطني يتمتع بذرة من الوعي السياسي ان يعلن، لا ناقة لي ولا جمل في هذه المعركة الصاخبه الدائرة في اسرائيل ؟ وهل يمكن لمثل هذا المواطن الذي يلتهب حماساً عند الحديث عن النضال ضد الاستعمار ان يزعم ان مقاطعة الانتخابات هي « السبيل الوطني » في هذه البلاد .

يقيناً انه لا يستطيع ...

فالحياد هنا يعني اضعاف القوى التي تقف في طليعة النضال الوطني في هذه البلاد، يعني اضعاف الحزب الشيوعي .

والنضال الوطني في هذه البلاد واضح المعالم، انه في الجوهر نضال لاسقاط الزمرة البن غوريونيه المباينه.. هو في الجوهر نضال لفصم الولاء للاستعمار، ولقيام حكومة استقلال وحياد تنتهج سبيل مقاومة الاستعمار، ومثل هذه الحكومة لا يمكن ان تتساوق مع الاستعمار من اجل العدوان على حركة التحرر الوطني العربيه .. ولا يمكن ان تتنكر لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره، ولحقه في العودة الى وطنه .

درب الحزب الشيوعي هو درب الوطنية الحقة

ان بعض الوطنيين المخلصين يقرون بهذه الحقائق ومع هذا يتحفظون، يقولون انهم لا يستطيعون السير مع الحزب الشيوعي على الرغم من اخلاصه للشعب العربي في هذه البلاد وتفانيه في المعركة لصيانة مصالحهم .. وهم لا يستطيعون السير معه بسبب الخلافات بين الشيوعيين والقوميين في العالم العربي .

هؤلاء - والمغرر منهم - لا يرون الامور في تطورها بل هم لا يرون الامور في اطار التاريخ الحديث .

ان الحركة الوطنيه عامة والحركة الوطنية العربية التحررية خاصة ليست حديثة العهد . لقد بدأت منذ ان وطأ الاستعمار الحديث الارض العربية - فرنسا في الجزائر ١٨٣٠ وبريطانيا في مصر ١٨٨٢ .

ومنذ ذلك الوقت البعيد والحركة الوطنيه العربيه تناضل من اجل التحرر. ولكن متى بدأت تحقق انجازاتها؟

نحن الشيوعيين نستطيع ان نعلن بفخر تثبته الايام - وتثبته حقائق الحركات الوطنيه كلها - ان الحركة الوطنيه العربيه حققت انجازاتها الجوهريه الرائعة التي تنقلها من عهد الى عهد حين سارت على الدرب الذي رسمه الشيوعيون.

فهي لم تحقق انجازات ما حين ارتبط الشريف حسين مع بريطانيا في الحرب العالمية الاولى لاقامة الدولة العربية الموحدة المستقلة .. لقد ادى ذلك الارتباط الى تقسيم العالم العربي بين الاستعمار البريطاني والفرنسي.

وهي لم تحقق انجازات ما في فترة ما بين الحربين حين ارتبط بعض زعماء الحركة الوطنيه بالاستعماريين البريطاني والفرنسي وارتبط البعض الاخر بالاستعماريين الالمان النازيين والايطاليين الفاشست .

لقد بدأت الحركة الوطنيه العربيه مسيرتها الكبرى حين سارت على درب الشيوعيين، الذين دعوا الى :

- النضال ضد الدول الاستعماريه على الاطلاق وضد الولايات المتحدة التي برزت بعد الحرب العالمية الثانية واصبحت الخطر الاكبر في العالم .
- الوحدة الوطنيه
- الصداقة مع الاتحاد السوفياتي والمعسكر الاشتراكي .

بهذه السياسة حطمت الدول العربية المتحررة الحصار الاقتصادي واحتكار السلاح وبدأت تشيد استقلالها الاقتصادي لتصنع بلادها وتطور زراعتها.

ولهذا يرفض القادة الوطنيون في آسيا وافريقيا واميركا اللاتينيه التعريض على الشيوعيه ويعلنون الوحدة الوطنيه مع الشيوعيين ويتمسكون بالصداقة مع الاتحاد السوفياتي الى آخر الحدود .

ولهذا قال احمد سوكارنو ومثله يقول فيدل كاسترو وغيرهما .

« لقد توصلنا الى النتيجة القائله ان الرأسماليه ونظام المستعمرات والاستعمار يعرقلون تقدم الاقطار التي تحررت حديثاً ونحن سواعي شعوب آسيا وافريقيا - علينا ان نجابه هذه صعوبات وان ندرس بعناية موقف الاقطار الاخرى تجاهنا وابصارنا تتجه اولا وقبل كل شيء نحو الاتحاد السوفياتي لاننا نعرف انه يريد الحرية لجميع الشعوب التي أعلنت استقلالها . »

ولهذا اكد سوكارنو على اهمية الوحدة الوطنيه مع الشيوعيين بدعوته سكرتير الحزب الشيوعي الاندونيسي الى مرافقته وفد اشتراكه في دورة الامم المتحدة الاخيرة .

ولهذا يتعاون فيدل كاسترو مع الشيوعيين لصيانة انجازات ثورته والانتقال بها الى مرحلة بناء الاشتراكيه .

الشيوعيون يفتخرون بالصداقة مع الاتحاد السوفياتي

والدرب الذي رسمه الشيوعيون في اقطار آسيا وافريقيا واميركا اللاتينيه هو دربهم هنا .. وهم يدعون هنا :

- الى النضال ضد الاستعمار .. اي النضال ضد زمرة بن غوريون المواليه للاستعمار .
- الى الوحدة الوطنيه في المعركة من اجل الاستقلال والحياد .
- والى الصداقة مع المعسكر الاشتراكي وفي طليعته الاتحاد السوفياتي والصداقة مع الاتحاد السوفياتي هي عربون النصر .

وهذا ما يعرفه كل وطني .. هكذا قال الكاتب العربي (المصري) موسى صبري في «الجمهوريه» في ٦١/٤/١٩ بعد هزم العدوان الامريكي على كوبا .

« ومن هو المسؤول في نظر شعوب امريكا اللاتينيه عن تخلفهم الاقتصادي والاجتماعي المهين ؟

« هو امريكا اولا واخيراً .

« ومن الذي ساعد فيدل كاسترو على ان يقف على قدميه، بعد ان لم تكن في بلاده نقطة بترول واحدة تسير سيارة واحدة .

«هي سياسته الجديدة في التعامل مع الاتحاد السوفياتي وكتلة الدول الشرقية . اذن فقد ضرب فيدل كاسترو مثلا ناجحاً امام باقي شعوب امريكا اللاتينية للتخلص من الاحتكار الامريكي، والاعتماد على مساعدة المعسكر الشيوعي، في ان يحقق اهداف ثورة اجتماعيه تتجه الى الاشتراكيه وتقضي على سيطرة راس المال وترفع مستوى معيشتها، وهذا هو الخطر الذي تحاول امريكا ان تدفعه » .

هذه هي حقائق العصر .

فالوحدة الوطنيه والصداقة مع الاتحاد السوفياتي هما شرطا النضال الناجح ضد الاستعمار وتحقيق الثورة الاجتماعيه .

فليفكر هؤلاء الوطنيون في امرهم، وليأخذوا مكانهم في المعركة الى جانب الشيوعيين .

اللجنة الاسلامية الفرعية للمؤتمر الاسلامي في يافا

يافا - نشرنا في عدد الاتحاد الماضي اسماء اعضاء اللجنة الاسلاميه الفرعيه التي انبثقت عن اجتماع مسجد العجمي في يافا ..

ويقول مراسلنا ان عدد اعضاء اللجنة المذكورة ١١ لا تسعة وان الاتحاد لم تنشر اسمين هما السيدان عبد حمدان ومحمد رزقه ..

ركن الطلاب الجامعيين

اما لهذا الليل من آخر!

أبو حسام
كلية الاداب - الجامعة العبرية
القدس

بتاريخ ٦١/١/١ اصدرت دائرة المعارف العربيه برنامج التاريخ المعلم للمدارس الثانويه العربيه وطلبت ان يبدأ العمل بموجبه في مطلع العام الدراسي المقبل . وقد يتبادر الى ذهن القارىء ان دائرة المعارف العربيه حريصة على سير الدروس المنتظم في المدارس العربية لذلك سارعت الى ارساله قبل بداية العام الدراسي المقبل بأكثر من نصف سنه .

ولكن نظرة خاطفه الى هذا البرنامج تكفي لكي نعرف انه مبني على نفس الخط السياسي القديم الذي يرمي الى تهويد طلابنا وتجهيلهم بشكل سافر وبدون حياء في تاريخهم وفي القيم البارزة في هذا التاريخ . فقد كان البرنامج القديم يتضمن عدداً من الفترات على المعلم والطلاب ان يدرسوا منها فترتين اجباريتين هما تاريخ العصر الحاضر وتاريخ فلسطين من سنة ١٥١٧ الى يومنا هذا، وان يختاروا اثنتين من الفترات الخمس التالية .

١ - الشرق القديم.

٢ - تاريخ اليهود في ايام الهيكل الاول والهيكل الثاني .

٣ - تاريخ اليونان .

٤ - تاريخ روما .

٥ - تاريخ العرب وتاريخ العصور الوسطى (٦٠٠-١٥١٧).

وكان هذا هو مقرر امتحانات الاجتياز (البجروت) في السنوات الماضيه . فكان المعلم يختار تاريخ العرب واحدى الفترات الاربع الباقية كما هو الحال في مدارس الرامه وكفر ياسيف والناصرة الثانويه بينما يحرم الطلاب في مدرسة الطيرة الثانويه مثلا من دراسة تاريخ العرب وذلك لان استاذ التاريخ يدرس تاريخ اليهود .

وقد رأى المسؤولون في دائرة المعارف العربية ان مجال الاختيار كبير حسب البرنامج القديم وان الطلاب لا يختارون الا تاريخ العرب - وهذا ما لا تتوخاه دائرة المعارف - لذلك حرصت على وضع برنامج جديد يدخل فيه تاريخ اليهود في جميع الفترات وفي جميع الصفوف بحيث لا يجد المعلم مناصاً من تدريس تاريخ اليهود كاملا غير منقوص - حيث لا مجال للاختيار - وحشرت تاريخ العرب في الزاويه وهادفة بذلك طمس معالم هذا التاريخ .

ويظهر هذا القاضي جليا واضحا في البرنامج الجديد المقرر للصف العاشر، مثلا .

فقد قررت دائرة المعارف ان تكرس المدارس حصتين في الاسبوع فقط لدرس التاريخ في الصف العاشر بينما كرست اربع حصص تاريخ في الصف الحادي عشر والثاني عشر . والسبب في ذلك واضح جداً، فتاريخ العرب يدرس فقط في العاشر . وفوق ذلك كله فرضت دائرة المعارف ان يدرس تاريخ العصور الوسطى في اوروبا بما في ذلك الحروب الصليبيه وتاريخ اليهود في القرن السابع عشر وحركات العودة اليهوديه والحنين الى الوطن في نفس هذا الصف العاشر . واذا اخذنا بعين الاعتبار احتمال تغيب المعلم لمرض ما او لاي سبب آخر ثم المراجعات والامتحانات او المناسبات التي تغلق فيها المدارس ابوابها كالاعياد مثلا الخ، لخرجنا بنتيجة ان تاريخ العرب بكامله يجب تدريسه في نطاق ٢٠ - ٢٥ حصة دراسية لاغير . ولست ادري وايم الحق من هو ذلك المسؤول في دائرة المعارف الذي قرر البرنامج والذي يستطيع ان يدرس تاريخ العرب كله في ٢٠ - ٢٥ حصة دراسية لا غير الا اذا اراد ان يدرس هذا التاريخ على مستوى الصفوف الابتدائيه وان يمر عليه مر الكرام . وبذلك تكون دائرة المعارف التي عينته قد غسلت يديها من المسؤولية ومن الواقع الذي يفرض عليها تدريس تاريخ العرب في المدارس العربيه .

ولو تطلعنا الى برنامج الصف التاسع مثلا لرأينا العجب العجاب . فتاريخ اليونان بكامله يجب ان يدرس في نطاق ٤ - ٦ حصص لاغير .

والتاريخ القديم الذي يشمل الانسان الحجري ومصر القديمة وبلاد ما بين النهرين بما في ذلك السومريون والاكاديون والحثيون والكاشيون والماديون والاشوريون وارض اسرائيل القديمة بالتفصيل، وايران - مع تفصيل عن الديانات والحضارات - وعرضا عاما عن الشرق القديم والامبراطوريات القديمة والآراميين والهجرات السامية كلها - كل هذه الفترات يجب ان تدرس في نطاق ٣٢ حصة لاغير . فأين المنطق في هذا البرنامج ؟

اما مقرر الصف الثاني عشر فهو الطامة الكبرى، حيث يتطلب البرنامج من المعلم ان يقوم بدور البهلوان في الصف، فبينما هو يدرس تاريخ فلسطين يجب عليه ان ينتقل ليدرس تاريخ امريكا، وفي الدرس الذي يليه ينتقل الى تاريخ انجلترا ومنها الى اليونان فالمانيا فالبرتغال، ومنها الى جنوب افريقيا والى الصين فالهند عائداً الى تركيا فالسودان فروسيا القيصرية (مع الانتباه الى عدم ذكر الاتحاد السوفياتي) فمصر فالفانستان فدول امريكا اللاتينيه الخ. كل ذلك بدون اي ترتيب او نظام . فلا الطالب يعرف المطلوب منه في هذه الحالة ولا المعلم يعرف على اي مصدر يعتمد ولا كيف يربط بين هذه التواريخ المتباعدة مع العلم انه عليه ان يحضر طلابه للامتحانات النهائيه . فهو لا يجد بين يديه كتابا يسير بموجبه مع طلابه ولا يستطيع ان يطبع المواد التي كان يدرسها في السنوات السابقة لطلابه لان البرنامج «ديناميكي» متقلب متجدد دائماً لا يعرف الاستقرار منذ ثلاث عشرة سنة .

ولو تطلعنا الى البرنامج من جديد لوجدناه بالفعل حاويا وواسعا وشاملا جداً بحيث لو تسنى للطالب ان يدرسه وان يعي تفاصيله لوجب ان يمنح شهادة معيد في التاريخ العام لا شهادة اجتياز «وحسب» ودكتوراة في تاريخ اليهود الذي خصص له ٤٠ بالمئة من مقرر المنهاج المعلم للتاريخ العام في المدارس الثانويه العربيه . ولو اقنعتنا دائرة المعارف انها تنوي حشو رؤوس طلابنا بالمعلومات لتقرنا لها ذلك . اما ان تضع بعبع الامتحانات نصب اعينهم من جهة ثم تطالبهم بتوسيع معلوماتهم على حساب الاستعداد لهذه الامتحانات من جهة أخرى فهذا يدخلهم في دوامة لايخرج منها وهذا ما لا نرضاه لطلابنا ولن نرضاه لهم ابداً .

اخيراً كلمة لابد من توجيهها الى دائرة المعارف، اما كان الاجدر بك ايتها الدائرة الموقرة ان تستشيري معلمي التاريخ العرب في المدارس الثانويه العربيه وان تشركيهم في تقرير ووضع المنهاج بحيث يتلاءم ونفسية الطالب العربي وبحيث يحترم التاريخ العربي المجيد ؟

اننا لا نعارض في دراسة وتدريس التاريخ اليهودي بل بالعكس نحن نفضل ذلك، بشرط ألا يحرم طلابنا من دراسة تاريخنا العربي . ان هذه السياسة التي تنتهجينها ايتها الدائرة المحترمة هي التي تؤدي الى النتائج غير المرضية في امتحانات الاجتياز لا في موضوع التاريخ فحسب بل في جميع المواضيع . لماذا تفرضين تاريخ اليهود على المدارس الثانوية العربية في هذه البلاد ولا تقررين تدريس تاريخ العرب في المدارس الثانويه العبرية؟

ان المنهاج المقرر لتاريخ العرب في المدرسة الثانوية العبرية يتضمن ثلاث حصص لا غير لتدريس هذا التاريخ، وهذا اذا وجد المعلم الذي سمع مرة واحدة عن تاريخ العرب . فقد زرت عدة مدارس عبريه لهذا الغرض وسألت عن تاريخ العرب وهل يدرس فيها فوجئت بان لا ذكر لهذا التاريخ . فلا يوجد من يدرسه، اللهم إلا إذا كانت تلك المدرسة تدرس اللغة العربية وكان استاذ اللغة العربية مستعد لان يكرس درساً او درسين للتلميح العابر الى هذا التاريخ .

وعليه لن نطيل بحثنا وسنناضل حتى تغييره .

زاوية الأدب

في الشعر الجديد

الجدال حول هذا الشعر .. لا يزال مستمراً .. ولهذه الطريقة - شأن كل جديد - مؤيدون ومعارضون .. وكان من الممكن أن نبعد عن هذا الموضوع .. لو لم يكن في بلادنا أنصار كثيرون لهذه الطريقة .

ونحن، مع تأكيدنا بأن هذا الشعر لا يزال يعاني تجربته ومعاناة، ولم تتبلور شخصيته بعد، الا اننا لا نستطيع أن نتنبأ عن مستقبله، ولكن الذي نعتقده أن مدى نجاح هذا الشعر وخلوده يتوقف على مدى تصوره الفني والصادق، لمرافق الحياة الجديدة، وعلى طاقاته الشعورية والموسيقية الكامنة فيه .

وفي الوقت نفسه، لا نستطيع ان نؤمن بأن هذا الشعر مجرد موضة جديدة، سرعان ما تزول بانتهاء الموسم .

المسألة ليست بسيطة وبدون قيمة الى هذا الحد ..

من الطبيعي ان يكون لظهورها أسباب حتمية خلقها التطور التاريخي، الذي أحدث تغييراً وتلويناً كبيراً على كل شيء في حياتنا، فرواد هذه الطريق اكتشفوا أن العمود الشعري لا يسع التعبير الجديد عن افكارهم وتجاربهم السريعة المتجددة - فما لم ينكسر هذا العمود الطويل ..

ولهذا لم يكن هذا الشكل هدفاً في ذاته، أو غاية تقصد لذاتها، انما هو وسيلة للتعبير عن انفعالات واحساسات وصور جديدة .

هذه هي الحقيقة التي أدى عدم فهمها ووعيها الدقيق الى خطر كبير، وازمة كبيرة في الشعر العربي المعاصر، ان عدم فهمها هو الذي فتح الباب لدخول صفة (الموضة) لهذا الشعر، لماذا ؟

كثيرون من الشعراء، وخاصة الشباب الذين يستهويهم بطبيعة الحال كل جديد اخذوا يكتبون بهذه الطريقة بدون دوافع اضطرارية، بل لمجرد التجديد، وهنا يفقد هذا التجديد معناه الاول والاخير، فالتجديد لم يكن ولن يكون غاية تقصد لذاتها، بل وسيلة حتمية تفرضها الحياة ..

وفي الواقع، ان هذه ليست مأساة الشعراء الشباب او الناشئين فحسب، ولكنها مأساة شعراء كبار ايضاً .

خذ مثلا نزار قباني، انه يكتب على الطريقتين، وفي الايام الاخيرة قرر الرجوع الى الطريقة الاولى، لانه وعى بادراكه وتجاربه انه ليس بحاجة الى شعر التفعيلة، مادام يستطيع التعبير بارتياح وصدق عن تجاربه بالطريقة الاولى، هذه الحقيقة لم يعترف بها نزار، ولكنه برر عودته الى عدم الالفة والتقارب بين الجمهور والشعر الجديد، ولكنه الواقع كما بينت قبل قليل، واليكم التوضيح :

كتب نزار قصائدنا على الطريقتين عن نفس الموضوع او المضمون، فلم يجيء باحساس جديد، فقد كتب قصيدتين «رسالة من سيدة حاقدة» على الطريقة الجديدة، و«رمل .. ودخان» على الطريقة القديمة .. والقصيدتان تصوران نفسية امرأة خانها حبيبها، فاستبيحت باعز مالديها، كبرياؤها وقيمها، مع فارق صغير لا يؤثر في الجوهر، وهو ان احدى القصائد تغفر للحبيب شكلياً، والاخرى لاتغفر بل تحقد!

اذن، مادامت التجربة ذاتها والصورة نفسها، والروح هي هي، يستطيع الشاعر ان يرسمها في أي شكل، لماذا يرسمها بالشكل الجديد؟ ما دام هذا الشكل يتعرض لمسؤولية اكبر، ودقة واحساس اكبر، لان الموسيقى في الشعر القديم لا تضيع على أحد وتهز المشاعر وتشعر القارىء انه لا يقرأ نثراً .

وهنا، اصل الى المشكلة الاساسية، وهي الموسيقى .

نحن نعرف ان الشعر مزيج عجيب عميق بين عناصر ثلاثة لا تنفصل عن بعضها ..

العناصر هي، الفكرة والعاطفه، والموسيقى .

والفكرة النابعة من علاقة الانسان بالانسان في مفهوم الشعر الجديد لا تتجرد من العاطفة، بل تتحول الى شعور، وهذا يعتمد على رسم صورة شعرية، والصورة تعتمد على بناء روابط بين الاشياء في الوجود وبين الذات الانسانية، وهذه الصورة التي هي مزيج من الفكرة والشعور، يمكن ان تتوفر في همر التفعيلة ..

والموسيقى، تتولد من ثلاثة روافد، تؤلف بمجموعها موسيقى الشعر الرائعة ..

الرافد الاول، يبدأ من الحرف، لخفيف الحروف مع بعضها ويمتد الى الكلمة ..

والرافد الثاني، يتولد من الايقاع المعين، الذي يتأتى عن تحديد في الحركة والسكون في الكلمات، والابيات، فتوحدها وهو الوزن ..

والرافد الثالث، يأتي من توافق جرس الكلمات الاخيرة في الابيات، أي القافية، والقافية هي الجسر الذي يمسك الابيات، ويقيها من السقوط ..

ولكن، علينا ان نعترف انه من الصعب على الشاعر ان ان يشغل ذهنه، ويستنفد طاقته باحثاً عن قوافي تتجاوز أحيانا الخمسين لان حرارة التجربة والعاطفة تبرد في ساعات التفكير اللغوي في مجال الركض خلف كلمة شاءت ان تكون قافية!

هذا الى جانب الروتين الموسيقي خاصة اذا طالت القصيدة.

ولهذا لا بد من تسهيل، ولكن ليس على حساب الموسيقى، وحسب رأيي، ان تنويع القافية بشكل منظم بحيث نربط كل فكرة او صورة معينة، هو أنجح طريقة، فبهذا لا يضيع القارىء ويظل مربوطاً بالابيات السابقة هذا بالاضافة الى ظاهرة قد تكون بسيطة وهي اننا كنا ولا نزال شعب الشعر، وحفظ الشعر هواية نفسية خالدة عند هذا الشعب الذي لم تفقده المدنية فطرته الشعرية، وحين يفقد الشعر القافية يصعب حفظه ..

ونعود الان الى ازمة الموسيقى في الشعر الجديد، اني اوافق على ان الموسيقى تتولد من الحروف والكلمات، ولكن هذا لا يعني الاغتناء عن الوزن، فهذا الايقاع هو الطاقة الساحرة التي تكمن في الشعر، وفي شعر التفعيلة يتسنى فقط للشاعر العبقري التعويض عن هذا العنصر الاساسي خاصة والشعر اولا غناء ..

وبعد، فالتجديد ضرورة حتمية، تحتم خلق قوالب واشكال جديدة ولكن الخطر كامن في كون هذه القوالب هدفاً وليس وسيلة، وقد تأكدنا من هذا بسبب سقوط وفشل مجموعات ضخمة من القصائد الجديدة، فالموشحات الاندلسية التي لاقت النجاح الكبير في أوانها، وبهرت الناس بجمالها، لم يكتب لها الخلود الذي أريد لها، ونكرر ان نجاح هذا الشعر تقرره طاقته وتجربته واخلاصه لمهنته .

محمود درويش

الوزير المبائى «سفير» يعلن مؤامرة لتهويد مجد الكروم

للناخب
الاتحاد
AL-ITTIHAD
٢١ تموز ١٩٦١ — ٨ صفر ١٣٨١
אל־אתיחאד

زيادة عدد النواب الشيوعيين فى الكنيست يزيد طاقة الكفاح لاحباط سياسة مباي: كل شبر ارض معد لليهود فقط ...

اقرأ يا الياس نخله ... واسمع يايوسف دياب ...
ليهب سكان الشاغور والجليل كله لافشال المؤامرة

عندما زار امنون لين قرية « مجد الكروم » لم يخبرهم عن المؤامرة على قريتهم ..

وحين يطوف الياس نخله ويوسف دياب وجبر معدي وغيرهم قرى الجليل .. فهم يتجاهلون مؤامرات التهويد الجديدة ..

ولكن وزراء المباي يصارحون الناخبين اليهود بهذه المؤامرات ويفتخرون بها ..

نشرت جريدة «هآرتس» بتاريخ ١٣/٧/٦١ الخبر التالي الذي ننشر ترجمته الحرفية ..

להפגנה בקיום תרית ה.
במקיסית העבודה.
תוקם עיר חדשה
על כביש עכו—צפת

"ستقام بلدة جديدة بين عكا وصفد ، في المكان الذي كانت فيه القرية العربية مجد الكروم . وستدعى هذه البلدة «مجد كرميم» — هذا ما قاله وزير التجارة والصناعة السيد بنحاس سفير في اجتماع المتجار الصغار واصحاب الحرف عقده مباي يوم الثلاثاء في سينما « يحيعام » بعكا !»

انتبهوا الى التعبير ، « في المكان الذي كانت فيه القرية العربية مجد الكروم » ..

يريدون لمجد الكروم ان تصبح في خبر كان !

انتبهوا يا اهالي مجد الكروم .. انتبهوا يا اهالي الشاغور ..

لتكن اصواتكم في الانتخابات صفعة للذين يريدون تدمير قريتكم وتشريدكم !

ناقشوا المرشحين المبائيين « العرب » الحساب ! واخذلوا خيانتهم ومؤامراتهم ..

في المعركة

طريق الحزب الشيوعي يقود الى السلام..

بن غوريون المباي

حمامة سلام !!

في اجتماع كريات حاييم امام من حشدهم المباي من العرب بشتى الطرق قال بن غوريون ،

« اننا نؤمن بانه سيأتي ذلك اليوم الذي يتقبل فيه الزعماء العرب برغبة صادقة يدنا الممدودة اليهم دائماً للسلام (كذا) وعندها ستكون فاتحة عهد جديد لهذه المنطقه السامية »

وهذا الكلام الذي يطلقه زعيم المباي الاوحد بين الفينه والاخرى .. ويطلقه وهو يعد صواريخه ويوثق علاقاته مع الاستعمار للقيام بمغامرات جديدة .. هذا الكلام يعني ان مباي حرب سيناء مد يده دائماً للسلام .. وهو يمد يده الان والمشكلة كل المشكلة ان العرب او حسب رأيه زعماء العرب لا يريدون السلام ..

اي : حكام اسرائيل قاموا بكل جهد لتحقيق السلام !! انما العرب لا يتجاوبون مع هذه الدعوة البريئة الخالصة لوجه الانسانية !!

ان « ملائكية » بن غوريون المباي لا تنطلي على أحد .. فمن يتنكر لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره ، من يرفض الاعتراف بحق اللاجئين في العودة الى اوطانهم ، من يتحالف مع ثلاث دول استعمارية — امريكا وفرنسا والمانيا الغربية ، ويشارك الدول الاستعمارية الاخرى بريطانيا وبلجيكا وحتى البرتغال لمقاومة حركات التحرر الوطني عامة وحركة التحرر الوطني العربية على وجه التحديد ، مثل هذا الزعيم الاوحد ، ومثل هذا الحزب «الاعظم» لا يمكن ان يرغب في السلام او ان يوصل بلاده الى شاطئه الامين .

«جدية» مبام .. الذي «لا يتلاعب بعواطف المواطنين» !!

واين يقف مبام من قضية السلام العربي الاسرائيلي ؟

ما موقفه بعد ان يتعرى من رنين الكلام وصخب العبارة .

يوم الجمعه (١٤/٧/٦١) كتبت «مرصادهم» تحمل على الشيوعيين في لبنان لانهم ضد السلام (كذا) .

لم ننقل مقالهم كاملا ، بل نقلت منه جملا مبتورة وعبارات عفوية .

ومع هذا فيما نقلته يظهر امر واحد ، الشيوعيون في لبنان يقاومون مخطط كنيدي .. ويقاومونه بحق فأي «تسوية» يجريها الاستعمار الامريكي لا بد ان تهدف الى توطيد مراكزه وخيانة مصالح الشعبين اليهودي والعربي.

وفي العدد ذاته وبعنوان «مشكلة اللاجئين بين المجهود الجدي للحل وبين التلاعب بمشاعر المواطنين حملت مرصاد المبام على الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتهمته بالتلاعب بعواطف المواطنين (!) وقالت ،

« اذن فالمعطط الشيوعي في الشرق الاوسط هو واضح — عرقلة المساعي الجاريه الان في العواصم العربيه للبحث في تسوية لمشكلة اللاجئين لا لسبب الا لان كنيدي هو صاحب المبادرة وليس خروشتشوف » .

اي ان مبام يتهم الحزب الشيوعي بالتلاعب بعواطف اللاجئين لانه يطالب بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني ، هذا الحق الذي قامت اسرائيل على قواعده .

بكلمات موجزة ان مبام تعميه العصبية القوميه ، الشوفانيه الضالة عن رؤية حقه في العودة الى وطنه..

ثم ان مبام يعتب لان الحزب الشيوعي يقاوم مخطط كنيدي الاستعماري هكذا بالضبط ما يقوله، «عرقلة المساعي الجاريه الان في العواصم العربيه للبحث عن تسوية عمليه كمشكلة اللاجئين .. لا لسبب الا لان كنيدي هو صاحب المبادرة لا خروشتشوف ،

نعم.. مبام الذي يزعم قادته انهم يسحقون الاستعمار في آسيا وافريقيا يعتبون على الشيوعيين لانهم يرفضون مساعي الاستعمار الامريكي لاستعادة مواقعه وتوطيد المواقع التي بقيت له في الشرق الاوسط .

هكذا يسفر قادة مبام من حقيقتهم .. اعوان الحكم البن غوريوني الموالي للاستعمار .. هكذا يتضح لماذا بقي المبام في الائتلاف الوزاري على الرغم من توثيق الصلات بين حكام هذه البلاد والاستعمار الفرنسي والاستعمار الالماني الغربي وريث النازية .

وماذا يقترح مبام ؟

يقول في مقاله اياه — الطريق الصحيح هي التفاوض المباشر بمساعدة وسيط او بدونها وفي هذه المفاوضات يقدم الطرفان طلباتهما .

صحيح ان المفاوضات طريق صحيح .. ولكن هل يمكن ان تحقق المفاوضات اي شيء اذا كان الطرف الواحد — الطرف الاسرائيلي لا يعترف بالقضية الجوهريه .. لا يعترف بحق تقرير المصير .. بحق اللاجئين في العودة.

الحزب الشيوعي يرشد الى طريق السلام

الحقيقه ان الحزب الشيوعي هو الحزب الوحيد الذي يضع أسساً ثابتة لتحقيق السلام .

لقد حلل الحزب الشيوعي علمياً ملابسات القضية ووضع حلا صحيحا لها..

الحقائق

● النزاع الاسرائيلي العربي من صنع الاستعمار وصنائعه لدى الشعبين

● مسؤولية فقدان السلام الواقعة على كاهل حكام اسرائيل ناجمة عن سياستهم التي تفضل التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني على السلام وتفضل الحسم العسكري في النزاع على حله بالاتفاق العادل وتفضل الارتباط العبودي

(البقية على الصفحه ٢ عمود ٤)

توأما «الزهر» اللذان لاينفصلان

مصادرة قوانين الاراضي
مشاريع تهويد الجليل والمثلث
الحكم العسكري

هـذا هو حظ العرب الذين يريدون معرفـة حظهم بانتخاب (يا) و (را)

بدعة مباي حول العمال العرب

أصداء من الكنيست

موقف مبام والمبائيين العرب

في ٩-٢-١٩٦٠ قدم النائب الشيوعي توفيق طوبي باسم الكتلة «الشيوعية» اقتراحا لجدول اعمال الكنيست حول اوضاع العمال العرب وظروف استخدامهم السيئة وملاحقتهم من قبل موظفي مكتب الاستخدام وطالب بوقف اعمال الطرد من العمل واقامة مكاتب استخدام في القرى العربية تؤمن العمل المنظم للعمال العرب (وقائع الكنيست صفحة ٥٩٩) مجلد ٢٨ .

وماذا كان موقف نواب مباي العرب وكتلة مبام ؟ صوتوا مع مباي لاسقاط اقتراح الكتلة الشيوعية من جدول اعمال الكنيست وتثبيت موقف وزير العمل .

وماذا قال انذاك وزير العمل يوسفتال لافض فوه ؟ قال هذا الوزير المباني .. « ان سكان القرى العرب الذين يغادرون قراهم ويفدون الى المدن للعمل ، يهملون اراضيهم » ..

اما ان اراضيهم قد سلبت منهم وحرموا منها وهذا ما يضطرهم للوفود الى المدن فهذا ليس من خصائص حضرة وزير العمل المباني !

ايها المباميون العرب .. هذه مواقف زعمائكم — فما رأيكم ؟

يعري : بتحرير قطـاع غزة أخرجنا شوكة حادة دقت في اضلع دولة اسرائيل
علينا ان نخرج لمتابعة المعركة لاستكمال وحدة البلاد
حزان : غزة جزء لا يتجزأ من دولة اسرائيل

يتظاهر «مبام» في الناحية العربيه انه « ابو القومية العربيه وأمها » .

ويحاول ان يظهر وكأنه سفير الجمهوريه العربيه المتحدة الروحي في اسرائيل !

وباساليب بهلوانيه تحرر المرصاد اخبارها عن العالم العربي من.. «الصراع بين القوميه العربيه والشيوعيه».. لتقنع قراءها ان القوميه العربيه هي .. مبام — وان مبام هو القوميه العربيه !!

وتحاول ان تصور «المرصاد» نضال الشيوعيين في البلاد العربيه ضد المشاريع الاستعمارية في الشرق الاوسط — ضد مشروع كنيدي الاستعماري لتصفيه حقوق اللاجئين .. تصوره وكأنه نضال ضد مساعي السلام !! وتزيف بخبث نضال الشيوعيين العرب من اجل الدمقراطيه في حركة التحرر الوطني !

بكل هذه البهلوانيات تريد «المرصاد» اقناع القارىء العربي انه اذا كان متحمساً لحركة التحرر القومي العربيه ، واذا كان يؤيد مواقف الجمهوريه العربيه المتحدة .. المعادية للاستعمار فعليه ان يتعانق مع المبام !

اما مواقف المبام الحقيقيه من العلاقات الاسرائيليه ومن حركة التحرر القومي العربيه ، ومن حقوق الشعب العربي الفلسطيني .. فتحاول المرصاد اخفاءها عن قراء العربيه .. وان لم تنجح دائماً في هذا المسعى !

فليقرأ جمهور السكان العرب كلمات قادة هذا الحزب الصهيوني ..في الكنيست حول هذه القضايا .

اقرأوها بتمعن واستخلصوا النتائج — وناقشوا المباميين «العرب» الحساب ،

ماير يعاري في الكنيست حول حملة سيناء

«اننا نلخص حملة عسكرية باهرة ؛ يصعب ان نجد لها مثيلا في التاريخ» .. «ويحق لنا ان نبارك انفسنا قبل كل شيء على انه بتحرير قطاع غزة اخرجنا شوكة حادة دقت في اضلع دولة اسرائيل » .

[من وقائع الكنيست مجلد ٢١ ص ٢٠٧ ، ٧/١١/١٩٥٦]

ملاحظة ، على القارىء ان ينتبه لكلمة « تحرير قطاع غزة » .. ففي عرف ماير يعاري الجيش الاسرائيلي لم يحتل قطاع غزة وانما « حرره » « طهره » من «العرب المحتلين» !

ويذكر الرأي العام معارضة مبام لانسحاب القوات الاسرائيليه من قطاع غزة .. وقد نظم مبام واحدوت هعفودا المظاهرات ضد الانسحاب الذي فرضه على حكومة اسرائيل الرأي العام العالمي وهزيمة العدوان الثلاثي .

وفي ٦/٣/٥٧ خطب ماير يعاري في الكنيست وقال ،

«بودي ان اقول انه عما يؤسف مبام انه يسجل انه يعارض معارضة شديدة قرار الأكثرية في الحكومة بالانسحاب من شرم الشيخ وقطاع غزة ... وما الذي نطلبه لانفسنا ؟ هل نطلب مناطق ليست لنا ؟ وهل نطلب نحن حقوقا زائدة » ..

وهنا قاطعه النائب الشيوعي توفيق طوبي قائلا :

«وهل غزة هي لك ؟ انها للشعب العربي وليست لك !»

[وقائع الكنيست مجلد ٢٢ ص ١٢٦٠]

(البقيه على صفحه ٢ عمود ٥)

قصص وحكايات

استمعوا الى دعاة المباي واحكموا بأنفسكم .. ايها الناخبون العرب !

الوصي على عرب الجليل امنون افندي لين ..

والوصي على عرب المثلث يعقوب افندي عيني

كلاهما اعربا عن حقيقة وحدة الاحزاب الصهيونيه كلها في خطها المعادي للعرب ، وان تصويت العرب لاي حزب من هذه الاحزاب لا يضر مباي .. الشيء الوحيد الذي يخيف مباي والحكم العسكري والاضطهاد القومي — هو التصويت للشيوعيين ، فهم غير صهيونيين .. وغير متآمرين على مصالح الجماهير العربيه.

قال يعقوب عيني — المرشد المباني — في ام الفحم لزلمه ، صوتوا مبام — صوتوا احدوت هعفودا — ولكن — لا تصوتوا للشيوعيين .

شكرا يامباي!

اما امنون لين ، فقد اعترف في طمره ، ان الاحزاب الصهيونية عائلة واحدة — والشيوعيون خارج هذه العائلة .

شكراً ايها المبائيون .. لقد كشفتم عن حقيقة اساسية هامه ، يجب على الناخبين العرب ان يعرفوها ..

الاحزاب الصهيونيه — مباي ، ومبام واحدوت هعفودا ، و «الاحرار» والحيروت..الخ تجتمع كلها في عائلة واحدة تتفق على اضطهاد العرب ..

— توحدوا في حرب سيناء

— توحدوا في قوانين سلب الاراضي .

— توحدوا في مآسي اضطهاد السكان العرب .

— ويتوحدون في مقاومة حق اللاجئين العرب في العودة .

واذن امام الناخب العربي طريقان فقط ،

إما عائلة الاحزاب الصهيونيه، او الحزب الشيوعي ..

وسبيل العرب ، ورغبة العرب واحدة — هي القضاء على الاضطهاد القومي وسلب الاراضي ، حل القضيه الفلسطينيه حلا عادلا مبنياً على أساس حق الشعوب في تقرير مصيرها ..مقاومة سلب الاراضي ، وتحقيق المساواة والكرامه للجماهير العربيه.

وحزب الكفاح لتحقيق هذه المطالب — هو الحزب الشيوعي ..

أمنون لين وعيني يقولان: صوتوا للاحزاب الصهيونية — ايّا كانت — شريطة ان لا تعطوا صوتكم للحزب الشيوعي ..

والجماهير العربية تقول — لن نصوت لاي من الاحزاب الصهيونية التي خبرناها في اضطهادنا — وصوتنا هو للحزب الشيوعي !

أليس لهؤلاء المرشحين افواه؟

عجيب امر المرشحين المبائيين «العرب» .

انهم صامتون لا يتكلمون..

تقرأ في جريدة «اليوم» اعلانات عن اجتماعات لقائمتي «يا» و«را» المبائيتين .. وتنتظر ان يكون الخطباء من زلم هاتين القائمتين العرب ..

ولكن .. خاب الظن ..

الخطباء ابا حوشي ، هكوهين ، امنون لين ... الخ من رجال مباي وال ش. ب وغيرهم

فاين هؤلاء المرشحون الذين يريدون ان يصلوا الى منبر الكنيست ليتحدثوا ؟

انهم لا يحسنون الكلام قبل الانتخابات ، ولا يستطيعون مجابهة الناس ، فكيف يجابه عن مصالح شعبه والتآمر عليها.. الكلام ، وماذا يقول لهم ؟

قال البعض — ان من هؤلاء المرشحين من لا يحسن توقيع اسمه — « فعليها الله .. »

وقال آخرون — انهم مجرد كوفيات ووجوه عربية جامدة يحركها المبائيون ، وينطقون بلسانها ..

عيب عليكم ايها المرشحون — على الاقل تحدثوا في الاجتماعات المعقودة باسمكم !

وبعد — فكيف نسلم زمام امورنا الى أناس لا ينطقون وانما يتحدث غيرهم عنهم ، ويعلون عليهم ما يريدون ؟

وقال معلق آخر ، هذه هي الصفة المطلوبة في المرشح المباني .. ان لا يعرف كيف يتكلم .. بل ان يعرف كيف يرفع يده عند التصويت في الكنيست عندما يأمره اسياده المبائيون ،



ليس من مجال بعد لان يقول قائل : «انا لا اتدخل بالسياسة» كل ابناء هذه البلاد من الذين تخطوا سن الثامنة عشرة ، رجالا ونساء ، شباباً وشيوخاً .. سيتدخلون بالسياسه وبشكل حاسم فعملية التصويت يوم الانتخابات عملية سياسيه من الدرجة الاولى ..

فالصوت الذي تلقيه في الصندوق هو رأي سياسي له نتائجه الهامة جداً في تقرير الحكم وتوازن القوى السياسية طيلة السنوات الاربع المقبلة .

ولذلك ليست عملية التصويت مجرد القاء ورقة في الصندوق واختيار حرف من الحروف .. وبذلك ينتهي الامر !

فالانتخابات استفتاء : وبالنسبة للجماهير العربية استفتاء جوابه : نعم .. أو .. لا ..

فأنت تُسأل : هل انت راض عن الاوضاع التي تعانيها طيلة ثلاثة عشر عاماً ؟

هل انت راض عن الحكم العسكري والاضطهاد القومي وسلب الاراضي .. وخنق الحقوق ؟

فاذا اعطيت صوتك لمباي او مبام او احدوت عفوداه او القوائم العربية المرتبطة بمباي ، او غيرها من الاحزاب الصهيونية.. فمعنى ذلك انك راض عن تلك السياسة التي تعانيها ، وانك تريد استمرارها .. والمزيد منها .. «واذا شكرتم لازيدنكم» !

أما اذا لم تكن راضيا عن تلك السياسة ، واذا كنت تريد تقوية الكفاح ضدها ، ووقف مؤامراتها عليك .. فما عليك الا ان تقول بملء فيك لاصحاب هذه السياسة :

لا .. كفى اضطهاداً وظلما وعدوانا !

و«لا» الكفاح هذه لها تاريخ طويل ، ومواقف مشرفة ..

اولئك الذين قالوا «لا» لتشريد كفر برعم واقرت .. وسلب اراضي البطوف ..

اولئك الذين قالوا «لا» لمشروع تركيز الاراضي .

اولئك الذين ضحوا بكل ما يملكون من اجل كرامة الشعب ـ في الكنيست ، وفي المدن والقرى .. ودخلوا السجون لصيان حقوق الشعب ..

اولئك هم الشيوعيون ..

ولذلك يمكنك ان تصفع استمرار سياسة الاضطهاد القومي يوم الانتخابات .. وتعلن عن تمسكك بحقك في بلادك ، بحريتك ، وبحل قضاياك حلا كريماً عادلا ..

يمكنك ان تفعل ذلك .. بصوت مدو صارخ .. قاف !

☆ ✱ ☆

قد يقول البعض .. لن اتدخل ولن أصوت ! فهل هو لا يتدخل بالسياسة فعلا ؟

ان الامتناع عن التصويت فيه لا مبالاة اي ان فيه سكوتا على الوضع الراهن !

ولكن في (الامتناع عن التصويت) ايضاً رأي في السياسة ، وهو في ظروفنا الحالية رأي يقوي الظالم على المظلوم !

ان الانتخابات المقبلة ـ امتحان للوعي .. فليس من عربي واع ، مدرك لما يدور حوله ، مقيم على كرامته .. يمكنه ان يزف صوته الى الاحزاب الصهيونية المسؤولة عن كل ما نقاسي .

فليتحد شعبنا كل ارهاب وتهديد وليفشلوا كل المؤامرات .. بالسير مع درعهم الواقي في الدفاع ـ مع الحزب الشيوعي .

الجواب عند البوليس

خطب بن غوريون في اجتماع همبي جمع فيه مباي مهاجرين من شمالي افريقيا من جميع انحاء البلاد ، أحضروا الى الاجتماع بـ ٢٤٠ سيارة باص .

وفي وسط خطاب بن غوريون اندفع شاب من مستوطنة الجديدة صوب المنصة التي وقف عليها بن غوريون واخذ يصرخ في وجهه : لماذا لا تصله من بن غوريون ردود على رسائله العديدة التي يطلب فيها عملا .

وعندما استمر الشاب في صراخه هجم عليه البوليس وابعده عن مكان الاجتماع .

(عن معريب يوم ١٢/٧/٦١)

سندباد الانتخابات

اليوم .. اصدقاء السندباد .. وقراؤه .. مدعوون لمشهد (كوميدي) رائع .. يمثله حزب «الحيروت» على مسرح من مسارح قرية بعيدة .. معلقة على ازار جبل اجرد ..

القريه .. هي دير الاسد ..

والممثلون .. انسان اسمه (ماكس) وذئب له اسمه (الشيخ مرزوق) مع قافلة صغيرة من الاذناب القصيرة ..

وقبل ان تبدأ المسرحيه .. نرى لزاماً علينا ان نشرح لعملاء الحيروت فلسفة صغيرة :

يظن بعض الناس البسطاء .. ان شهادة ذئب لا تنال الامن اصطبل المباي .. هذا رأي خاطيء الى ابعد حدود الخطأ .. فليس الذئب فقط هو الذي يتمسك حتى الموت بأحذية المباي ..

والذين يتفيأون ظلال باقي الاحزاب الصهيونيه من احدوت عفودا .. ومبام .. ومتدينين .. وحيروت .. الى آخر هذه القافلة العريضة والطويلة ..

كل هؤلاء ايضاً أذناب ما داموا يبيعون ضمائرهم ورزقهم وشعبهم بحفنة صغيرة من الليرات ..

والان .. نبدأ

عفواً ! نسيتُ ان اذكر لكم ان الحضور كان كبيراً .. واكثرهم من الاطفال ..

اما الرجال والشباب .. فقد جاؤوا لسبب هام ..

جاءوا ليسمعوا ماذا يقول حزب حيروت .. وكيف يعمل دعاية انتخابيه .. وبأي سلاح يريد ان يخدع العرب ويشتريهم .. وجاءوا ليسمعوا عن الاعمال والمواقف الحرّة التي وقفها الحيروت للدفاع عن العرب ومصالحهم وبقائهم في بلادهم .. وبلاد آبائهم وأجدادهم ..

اقول لكم ، ان هؤلاء جاءوا بصهاس .. والسندباد ايضاً رفع شراعه الصغير .. وراح يضارب الموج بقوة وعنف ليصل مبكراً ، ولكيلا تفوته لقطة واحدة من هذه المشاهد ..

***

الخطيب الاول .. كما قلت ماكس ، ابتدأ طبعاً ـ بتحية الاخلاص والمحبه ..

ثم ..

بدأ يلقي خطبته الرائعه .. بمبناها اللغوي المتين السبك .. البديع الاشارة .. والقوي الاستعارة ..

ولو كنت أومن ان الاموات او ارواح الاموات تسمع من القبور .. لاكدت لكم ان (سيبويه) كان قد تقرف شمرقنه .. على ما كسر (ماكس) الحيروتي من اللغة العربية ونحوها ..

لو كنت أومن ان الاموات يسمعون .. لقام (الكسائي) وزميله (سيبويه) من القبر متعانقين ، ومتماهين ، وجاءا الى الاجتماع وقالا للعرب المستمعين ، صوتوا حيروت !.

وبعد ، مالنا ولهذه الفلسفة الان .. فليس المبنى مهما ما دام المحتوى والمضمون والفكرة قد بلغا حد الروعة والكمال ..

إذن .. انسمع ماذا قال ماكس ، قال ، ان حزبنا (حيروت) هو الحزب الوحيد الذي يدافع عن العرب !!!

ان حزبنا .. هو الحزب الوحيد الذي طالب بالغاء الحكم العسكري !!!

ان حزبنا .. هو الحزب الوحيد الذي وقف ضد قانون تركيز الاراضي !!!

ان حزبنا .. هو الحزب الوحيد الذي تلبى بواسطته مطالب الاقليه العربيه ..

ولهذا اذا اردتم يا عرب ان تتخلصوا من الاضطهاد والحكم العسكري وتنالوا مطالبكم ..صوتوا (ح).

***

والان .. نحن بدورنا نقول له (حا !) نقول له ولحزبه حا و حا ! لان مثلنا العربي يقول ، (بلغ السيل الزبى).

ونحن نعتقد ان وقاحة هذا الحيروتي قد بلغت الزبى واكثر من الزبى .. هل فهمتم ؟

ان الامر قد اصبح مؤسفاً ومؤلما الى درجة فوق الاحتمال !.

الى هذا الحد تحقرنا هذه الاحزاب الصهيونيه ؟

الى هذا الحد يعتبروننا مطايا

يركبونها كلما شاءوا في مشوار الانتخابات ؟

الى هذا الحد اصبحنا بلا قيمة ولا كيان ولا كرامة .. لتتقاسمنا الاحزاب الصهيونية بألوانها واشكالها المختلفه ؟

الى هذا الحد !!

حتى الحيروت ! حتى الحيروت يا ناس يا بشر ! يا عرب ! يا الله ! حتى الحيروت .. يعدّ شباكه ليصطادنا ..

هذا الحزب الفاشستي .. الذي ينادي بطردنا من بلادنا .

هذا الحزب الفاشستي .. الذي ينادي وسوي ليل نهار .. للعرب للعرب .. من النيل الى الفرات

الحرب على مين ؟ على إخوتنا العرب في البلاد العربيه .. وبعد ذلك علينا ! هذا الحزب الفاشستي .. الذي لا يسمينا إلا بالطابور الخامس !.

هذا الحزب .. يجيء اليوم ليشترينا .. هذا الذئب المفترس .. يستعير اليوم وجه وبراءة حمل .. ويجيء الينا .. ليحقق مطالبنا ؟

السيل يا اخوتي قد بلغ الزبى .. وفات الزبى .. فهل عرفتم ما بعد الزبى؟!

***

قد نحتمل كل هذا ..

وقد نتصور كل هذا ..

وقد نقبل .. ونصبر ..

ولكن الشيء الذي لا نحتمله ..

الشيء الذي لا نصبر عليه ..

حا .. ياحزب (ح) حتى الحيروت !

مرزوق يعلن ولاءه !

هو ان عربياً منا .. من (غيتو) العذاب الذي نعيش فيه .. من قافلة المعذبين .. من موكب السجناء .. منّا ..

هؤلاء لا نحتملهم ان يكونوا مسامير في حذاء حيروت !

لا نحتملهم ان يكونوا ذبابا على مزابل حيروت !

وبعد ..

بعد (ماكس) وقف رجل آخر .. رجل عربي من قرية بركا ..

اسمه .. الشيخ (مرزوق) ..

ولهذا الشيخ مرزوق .. حكايه .. حكاية خيانة ..

وحكاية خيانته طويله .. طول اكاذيب الحيروت عند العرب ..

هذا الشيخ .! اشترك سنة ٤٤ في انتخابات الكنيست الثالثه .. مع الصهيونيين العموميين .. وكان المرشح الثالث في قائمتهم العربيه .. اي بعد المرشح الثاني الياس نخله !

وقد اشترك هذا الشيخ الجليل في كل الاجتماعات التي عقدها الصهيونيون للدعاية الانتخابية .. وامتد صوت خيانته من تل ابيب حتى الجليل الشمالي ..

ولكن .. فجأة ارتد وتراجع ! وتاب .. ولكن توبته لم تكن نظيفه ! فقد ترك الصهيونيين .. والتحق في سلك خدمة المباي بعد ان اجتمع به زعماء المباي وعلى رأسهم ابا حوشي ..

وامطروه وعوداً ووظائف !!

هذا ماضي ذلك الشيخ .. اما حاضره .. فقد تبين في اجتماع الحيروت في دير الاسد ..

هناك اعلن ولاءه وتأييده للحيروت ..

وهناك .. بصق على المباي واعوان المباي .. وعلى رأسهم ابن عمه جبر معدي ..

لن نطيل النقاش مع هذا الشيخ .. لان ماضيه وحاضره سيظلان بقعاً من الوحل تتوّج حياته ..

وقبل ان نسأله هذا السؤال .. نريد ان نشكره من قلوبنا على اعترافه بحروبه ..

ثم .. يجب ان نؤكد له ان كل مستمعيه يعرفون انه ترك المباي .. لانه لم ينل ـ على ما يبدو ـ الزعامة الاولى ..

واخيراً لنسأله هذا السؤال ،

ما دام حزبك الحر (حيروت) هو الحزب الوحيد الذي وقف ضد قانون تركيز الاراضي .. وما دمت مخلصاً لشعبك العربي يا عربي ! فلماذا بعدما وقعت على نداء لعقد مؤتمر ضد قانون تركيز الاراضي .. سحبت توقيعك في اليوم التالي يا مخلص !.

وبعد .. لم نستطع سماع باقي (الكوميديا) الحيروتيه .. واكتفينا بهذين المشهدين .. وندمنا على هذه الرحلة المتعبة .. وعدنا الى الشراع لنعود من جديد قائلين لحزب (ح) حا !

ـ ٢٠

ان الايادي تنيل الحق .. لا الركب

بقلم حنا ابراهيم

يا أيها الشعب يوم الشعب يقترب
وذاك شأنك فاعرف من ستنتخب

ولا أخالك تنسى كل ما فعلت ... يد الطغاة وما عاثوا وما ارتكبوا
الحاكمين وهل أبقى لكم طلب ... الا على رغمهم .. أم عاد مغترب
الموعدين وفي تهديدهم خور ... والواعدين وفي أقوالهم كذب
فهم بقوة بعض الشعب ان ضربوا ... وأن من دمه الممتص ما وهبوا
لم يكفهم من اراضينا الذي سلبوا ... فلم يزل لهم فيها بقي أرب
وهم يريدوننا أن ننحني أدباً ... وأن يبارك هذا السلب منتدب
الراكع اللاعق الاقدام منتظراً ... سقط الفتات ليحوي كلما طلبوا
تدجيل مرتزق من وحي مغتصب ... وللخيانة فيهم منطق عجب
لدى المشايخ الا أنهم بشر ... وخائني الشعب الا أنهم «عرب»
اليوم ان شئت تجزي الشر فاعله ... وما سوى الشر ان ساءت ترتقب
حتى اذا مر ذاك اليوم وانتظمت ... لهم مقاليد حكم الشعب والرتب
اذ الوجوه التي قد خلت وادعة ... تلوح كالحة بالحقد تلتهب
كذا لعود وسوط الظلم يلهبنا
كما يعود (الطابور الخامس) العرب

ما عودتك حياة كلها تعب ... أن يستجاب على علاته طلب
هذي طريقك للتحرير شائكة ... لكنها بنضال الشعب تضطرب
قالوا نضالك الحاد وزندقة ... وحبك الارض في أنظارهم شغب
اذا رثيت شهيداً ثار ثائرهم ... وان وقفت حداداً خاشعاً غضبوا
فليعلموه يقينا لن يطل دم ... بقرش شدمي وفينا نابض يجب
ولتبق ذكرى ضحايا كفر قاسمنا ... هولا على مضجع الاشرار ينتصب
هذي حياتك لا منحى لمنزل ... ولاحياد وبحر الظلم يصطخب
أن يتتح الخائف الرعديد ناحية ... فليتق الضربة الاولى ولا عجب
السائرون بحلف البغي تضربهم ... ضرب الغرائب كف غيرها ارتقبوا
واللاحسون حذاء بات يركلهم ... والمنشدون وما أقفاصهم ذهب
والراقصون على أشلاء مجزرة ... كما ترقّص في ارسانها الذبب
والفاقدون صواب الرشد من فرق ... عليه رايتنا الحمراء تنتصب
فقل لشرذمة بلهاء خائنة ... لا لن يعمر بعد الهامة الذنب
وقل لجاعل الاستعطاف ديدنه ... ان الايادي تنيل الحق لا الركب
فالخائض اللجة الحمراء منتصر ... والبغي منتحر والظلم منقلب
فصوتوا «قاف» ان النصر نصركمو ... والواثقون بهذا النصر ما غلبوا
ان الالى شيدت كونا سواعدهم ... لابد أن يرثوا الكون الذي شادوا

فلاحو البطوف : لا مهادنة بشأن القناة ..

مؤامرة مباثيه لتعيين «لجنة مفاوضة» لتخدير الفلاحين!

ـ لمراسلنا في البطوف

النقمه في قرى البطوف شديدة فمشروع القناة المفتوحة يتهدد أراضيهم بالنهب والضياع .

وقد ظهرت وحدة سكان المنطقه في الدفاع عن الارض الغاليه في عدة مواقف

ورغبة في تخفيف نقمة الجماهير على مباي والاحزاب الصهيونيه الاخرى التي أقرت مشروع السلب القانوني هذا ، دعا المباثيون الى اجتماع في سخنين في دار عوض الشيخ المرشح المباثي الثالث على قائمة أحمد الكامل .

جمع المباي معظم ثقيله ، المدير العام لوزارة الزراعه ـ ليفي ، ومدير شركة «تاهل» بني ، وممثل الحاكم العسكري في شفاعمرو ، ودافيد زخاريا وممثل دائرة الزراعه يوسف الزعبي .

وقف دافيد زخاريا يكيل المدح لجهود الحكومه واهتمامها بقضايا الفلاحين العرب .. وخصوصاً في قناة البطوف !!

وقام المرشح ـ عوض الشيخ يتملق الحكومه وسياستها ، و «يتباهى» بأنه سار مع مباي طيلة الثلاث عشرة سنة الماضيه .. واظهر مهادنته حين طالب بتقليص عرض القناة الى اكثر حد ممكن ـ وهو يعلم ان مطلب الاهالي كلهم ـ هو طمر القناة تحت الارض!

وهكذا فضح هذا المرشح موافقه فهو يمتدح سياسة سلب الاراضي التي يعرفها كل السكان ، ويمتدح سياسة الاضطهاد القومي التي تعاني منها قريته والقرى العربية الاخرى ، وهنا بخصوص القناة تقدم باقتراح التهادن الذي لا يسمن ولا يغني من جوع فهو يعلم ان الجواب سيكون انهم قلّصوا عرض القناة الى حد اقصى ممكن !!

وقد فوجيء المدير العام لوزارة الزراعة بصعبة اسئله احرجته ، وتهرب من الجواب عليها ـ خصوصاً عندما سئل عن اعلان وزير الماليه اشكول بمصادرة الاراضي على عرض ٩٣ متراً ، وحين سئل ،

«لماذا لا تكون القناة في البطوف كما هي في الاراضي اليهودية ؟

فأجاب ، ليس في البطوف انحدار ، ولذلك لا يصلح له مواسير تحت الارض .

فسئل ـ وهل يوجد في مرج ابن عامر انحدار ؟ فكيف تطمر القناة هناك ـ ولا تطمر هنا ؟

واحرج المدير فقال ، لو بقيت اناقشكم حتى المساء لما استطعت اقناعكم الفوا لجنة تتفاوض معها حول طلبات الفلاحين .

ولكن الفلاحين قالوا ـ لا نقبل بأية لجنه ، ولا تمثلنا اية لجنه ، ونعلن بأننا لا نقبل ان تكون القناة مفتوحه ـ بل يجب ان تطمر .

لقد ارادوا تضليل الفلاحين وتخديرهم ، بأن ينتخبوا لجنه المفاوضه ، وعلام المفاوضة ـ فموقف الفلاحين واضح لا مجال فيه للتهادن . وفرض المباي هو ان يركن الفلاحون الى عمل هذه اللجنه التي يؤجل المباثيون اعمالها الى ما بعد الانتخابات .. وحينئذ يكون قد انتهى تملق السلطات للفلاحين من اجل نيل الاصوات !

وهكذا قطع النقاش بتقديم المرطبات والبقلاوه والفواكه .. وخرج الداعون ولم يودعوا بمثل ما استقبلوا .

لا تدعو اى صوت يذهب هدرا ..

لا يحق لاية قائمة خاضت معركة الانتخابات ان تشترك في عملية توزيع كراسي الكنيست على القوائم (حسب النسبة التي احرزتها كل قائمة) الا اذا حصلت على ١ بالمئة من مجموع اصوات المقترعين .

ان القائمة التي لا تحصل على ١ بالمئة من مجموع اصوات المقترعين (يقدر انها ستكون حوالي ١٠ آلاف صوتا) تذهب اصواتها هدراً وتخسر الضمان الذي قدمته وقدره ٥ آلاف ليرة . وكل قول آخر لا صحة له مطلقاً حتى ولو كانت هذه القائمة مرتبطة بقائمة اخرى .هكذا نص قانون الانتخابات بصراحة في الانتخابات الماضية (الرابعة) احرزت قائمة بن حروش (من مهاجري افريقيا الشمالية) الذي تزعم حركة سكان وادي الصليب بحيفا قبيل الانتخابات الماضية على ما يقرب من ٨ آلاف صوت اي على اكثر من عدد الاصوات اللازمة للنائب الواحد . ومع ذلك لم ينجح عضواً في الكنيست والسبب هو ان قائمته لم تدخل ـ حسب القانون ـ عملية توزيع كراسي الكنيست لعدم حصولها على ١ بالمئة من مجموع اصوات المقترعين . وجميع الاصوات التي نالتها ذهبت هدراً

كذلك خسر سعد قسيس وصالح خنيفس اللذان رشحا على رأس قائمتين مستقلتين في الانتخابات الماضية عضويتهما في الكنيست على الرغم من بعض التأييد الذي كان لهما لعدم حصولهما على ١ بالمئة من مجموع اصوات المقترعين (حصلا على اقل بكثير من ١ بالمئة) .

فاذا ينتظر داوود الخوري الذي رشح نفسه للكنيست باسم قائمة انصار الدمقراطية ؟ ! هل ينتظر ان يحصل على اكثر من عشرة آلاف صوت ويصبح عضواً في الكنيست . هكذا فجأة وبدون مقدمات لانه داوود نفسه عواد الخوري ؟! ولانه وزع «كم منشور» عشية الانتخابات .

لا شك ان داوود الخوري يخدع نفسه وبالتالي يخدع كل من يتصل بهم من اقاربه الشرفاء المتضررين كغيرهم من المواطنين من سياسة الحكم البنغريوني القائم . انه لن يحصل على بضعة مئات من الاصوات في احسن الحالات خصوصاً وان الناس يعرفون ماضيه ويعرفون صلاته المشبوهه بالسفارة الامريكية .. ودوره في تحطيم اضراب عمال بلدية الناصرة .

ايها المباميون العرب [بقية]

يعقوب حزان: «غزة جزء لا يتجزأ من دولة اسرائيل

» لقد اعلنت حكومة اسرائيل عن استعدادها لاخراج جيشها ولاقامة حكم مدني هناك يعمل بالانسجام مع ممثلي منظمة الامم المتحدة ، وهذا هو الخط الاخير لتنازلاتنا . ويؤسفني ان حكومتنا لم تعلن منذ بداية هذه المعركة عن استعدادها لحل قضية اللاجئين في قطاع غزة ضمن حدود دولتنا بمساعدة الامم المتحدة ، وذلك بعد ان عادت غزة لتصبح جزءاً لا يتجزأ من دولة اسرائيل كما أنها كانت دائماً جزءاً لا يتجزأ من فلسطين » .

[وقائع الكنيست مجلد ٢١ ص. ١١٤٩]

مبام حول «وحدة البلاد»

«اننا فخورون باعمالنا وبانجازاتنا التي خلفناها وراءنا ومع هذا يعلونا التقدير لعظم المهمة التي تنتظرنا. علينا ان نخرج لمتابعة المعركة من اجل اعادة وحدة البلاد (عليموت هآرتس) بطريق السلام والاتفاق بين الشعوب » .

[وقائع الكنيست مجلد ٢٤ ص. ١٨١٩]

مبام والقومية العربية

«ان القومية العربية المستيقظة قد انقلبت الى قومية عنصرية محاربة . ان تطور قوى التقدم في البلاد العربية قد سُدّ . واقيمت شراكة (!) خطرة بين الاشتراكية وبين شوفينية محاربة . وبدلا من بناء حياتهم تصرف شعوب المنطقة غالبية قواها على التسلح » .

[وقائع الكنيست مجلد ٢٣ ص. ٧٩]

هذه مواقف مبام الاصيله ـ تأييد لبن غوريون وعدوانه على الشعوب العربيه ، التطلع الدائم كبقية الاحزاب الصهيونيه الى احتلال جديد وضم اقليمي جديد ، معاداة حركات التحرر الوطني العربيه ، والهستيريا من تحالف هذه الحركات مع الاشتراكيه .

في المعركة [بقية]

بالدول الاستعمارية على اندماج اسرائيل في اسرة شعوب الشرق الاوسط .

الحل

● « ان نقطة البداية التي يصدر عنها حزبنا الشيوعي لحل قضية العلاقات الاسرائيليه العربيه هي حق تقرير المصير للشعوب ، ان الموقف اللينيني ، الموقف الدمقراطي من حل هذه القضية ، من ضمان سلام اسرائيلي عربي عادل ومقيم يقتضي الاعتراف المتبادل بالحقوق والمطالب القومية العادلة للشعبين »

وقد دعا الحزب الشيوعي في برنامجه الى تسوية قضية النزاع العربي الاسرائيلي سلميا لا عن طريق الحسم العسكري (الذي يدعو اليه بن غوريون حين يقول بتقوية الجيش هي طريق السلام .) ودعا الى تسويتها بعيداً عن اطار الاستعمار وفي اطار مقاومته .

هذه هي الوقائع التي لا تغيرها المقالات ولو ملأت الف صفحه .. وهذه هي الطريق التي لا طريق غيرها لتحقيق السلام .

الاتحاد للناخب



ابتزاز...

الابتزاز هو أن تمسك على انسان ممسكا تهدده به : أما أن تدفع لي مبلغاً وقدره او الحق بك الضرر . واشتهرت عصابات شيكاغو بسرقة الاطفال . ثم يقوم السارق بتوجيه رسالة الى والد الطفل : اما ان تدفع مبلغاً وقدره او أقتل طفلك !

فهل تستغربون ، بعد هذا التفسير ، ان يلتجيء المباي الى أساليب عصابات شيكاغو في ابتزاز اصوات العرب ؟ والا لاي اسلوب سيلتجيء المباي ؟

بن غوريون ، في اجتماعه المسرحي في كريات حاييم ، وعد بتوظيف ٢٥ شابا عربياً في ضريبة الدخل بعد الانتخابات . هذا يُسمى ابتزازاً . ولكنه ابتزاز حقير جداً . ان الوف الشبيبة العربية المتعلمة ، التي من حقها ان تتوظف في دوائر الحكومة - والى أين ستتوظف ؟ في دوائر حكومة ايطاليا ؟ ! - تتسكع في الشوارع او تموت هاربة على الحدود او تذبل اعوادها بين الصخور او بين القدور . فأي غليل ستشفيه ٢٥ وظيفة في ضريبة الدخل ؟

ولكن اين الابتزاز ؟ ان البنغريونيين ، بهذا الوعد الحقير ، يريدون من شبيبتنا ان تتسابق للحصول على هذه الوظائف القليلة ، حتى يقفز الواحد على رقاب اخيه ويمر الواحد على صدر أخيه ، بل صدر قريته وشعبه !

ولكن ، خاب فأل البنغريونيين هذه المرة . فشبيبتنا تدرك انها لا يمكن ان تنتظر خيراً من حكومة تريد شبيبتنا حطابين وسقائي ماء ، الا ان تحطب هذه الحكومة وسياستها .

الرجل الشجاع ، حين تراوده عصابة شيكاغوية على حياة طفله ، يضع في صندوق البريد رسالة الى الشرطة يُعلمها بالتهديد .

شبيبتنا كلها رجل شجاع . وستضع القاف وتحتمي بشعبها ..

ولكن الابتزاز المباتي لا يقف عند هذا الحد . ولنذكر الحوادث دون ذكر الاسماء :

قبيل الانتخابات الماضية ، في قرية من الجليل ، سكت الحكم العسكري عن عودة بضعة من ابناء القرية من لبنان . وأوعز الحكم العسكري الى ذويهم : اذا حصل المباي على اصواتكم واصوات قريتكم أُؤَمِّن بقاء ابنائكم العائدين . وبالفعل قام ذووهم باستعطاف اهالي القرية ان ينقذوا اولادهم العائدين وان يصوتوا للمباي . ونجحت المكيدة . حتى اذا انتهت الانتخابات وأمَّ المباي اكثرية اصوات القرية قامت الحكومة في اليوم الثاني ، ودون تأخير بطرد العائدين الى ما وراء الحدود . هذه هي الحكومة التي تتجرأ على الادعاء بأن الدول العربية تستغل مأساة اللاجئين ... ان عصابة شيكاغو ، حين تحصل على المبلغ المطلوب ، تعيد الطفل المسروق الى والديه . اما هذه العصابة فتحيك منديله !

وقبيل الانتخابات الماضيه ايضاً ، وفي قرية أخرى من قرى الجليل ، جاء المباي الى والد نُكب باتهام ولده بالتجسس مع آخرين من ابناء القريه . وعملاء المباي قالوا لهذا الاب المنكوب ، اذا جئت لنا اكثرية اصوات قريتك نطلق سراح ولدك . فقبل . ولا يُلام اب ان حاول بكل الطرق إنقاذ ولده . ولا تلام قرية تتضامن مع ابن لها . فاذا كانت النتيجة ؟ كان الحكم على هذا الشاب ١٤ سنه !

والان نسمع عن محاولات جديدة قديمة من محاولات الابتزاز المباتي الوضيع ، في المثلث يطالبون من المسلمين ان يسجلوا اسماءهم لالقاء ذويهم على الحدود على ان ينتخبوا المباي ، ولكن اهالي المثلث يذكرون ما حدث في عيد الفطر قبل سنوات على الحدود في وادي عاره ، ذهبوا الى الحدود بوعد صريح فعادوا هاربين من الرصاص .

وكل شيء الا ان يتفلسف المبام ويتظاهر بأنه لا يلتجيء الى الابتزاز . اذا كان تحميل العمال العرب جميله لتشغيلهم في كيبوتسات المبام ومطالبتهم بانتخاب المبام للمحافظة على مكان العمل ليس ابتزازاً وضيعاً ، فما هو الابتزاز ؟ ليس يكفي المبام انه يسرح ويمرح على اراضي الفلاحين العرب المنهوبه بل يريد ان يحمل ابناء هؤلاء الفلاحين منة جميله لانه يشغلهم في اراضيهم نفسها . ان المبام بهذا ، وبأشياء أخرى كثيرة ، لا يختلف عن المباي .

ويا اخوتي العمال الذين تشتغلون في كيبوتسات المبام ! من حقكم ان تشتغلوا في الكيبوتسات وفي كل مكان ، والا اين ستشتغلون ؟ ولكني اسالكم ، اين يشتغل ألوف العمال العرب الذين ينتخبون الحزب الشيوعي ؟ انهم يشتغلون في اماكن عمل يسيطر عليها المباي . فهل سمعتم احدهم يقول ، لا استطيع إلا التصويت للمباي لانني اشتغل عنده ؟ وكذلك انتم ، اشتغلوا في الكيبوتسات واين شئتم ثم انتخبوا ما تمليه ضمائركم .

ولا تسمحوا لاحد ان يحملكم جميله ، انهم يربحون اقصى الربح على اكتافكم ويستغلونكم ابشع استغلال .

ومن حقنا نحن الشيوعيين ان نفتخر بأننا لسنا اصحاب عمل وانما نحن اصحاب العمال . انما اصحاب كفاح ضد اصحاب العمل واستغلالهم ، نحن لا نستغل عمالاً ولكننا عمال مستغلون .

ان سيف الارهاب يتكسر الان على صخرة شعب وحَّد صفوفه . واما الابتزاز فستُخط عيون اصحابه من احداقها حين يصطلون بنتائجه المكبه . ويا له من يوم ...

جهينة

غزوات مباي ومبام و «الاحرار» في المدن والقرى العربية

مرشحو مباي العرب صم بكم لا يفقهون وابا حوشي «داعيتهم» .. اجتماع شعبي مباتي في حيفا يتحول الى اجتماع عاملين في المباي !! مباي في عكا والبعنة يثير النعرات الدينية .. وفي عكا يقدم المرطبات بدل البرنامج .. عرب الخوالد يعلنون : لن ننسى فضلكم ايها الشيوعيون .. حزب بركة سخنين [مبام] يعرض الشيخ عطاونة في ام الفحم . والشيخ يقول : اللاجئون حلوا ضيوفاً على اخوانهم في البلاد العربية واولئك امناء على مصالحهم فأين يعودون ؟ .. وفي نحف صبري خوري المبامي يفقد اعصابه ونحول يقول اسرائيل مزدحمة بالسكان، حزب «الاحرار» في باقة يوزع السجاير الامريكية

من يقرأ جريدة اليوم هذه الايام يرى انها تحفل باعلانات عن اجتماعات انتخابيه نقضها قائمتا ي أ ، ر أ المبايتان، والغريب في أمر هذه الاجتماعات ان المتكلمين فيها هم من قادة حزب مباي امثال ابا حوشي وهكوهين . والسؤال ، لماذا لا يتكلم فيها ايضاً المرشحون العرب من هاتين القائمتين ؟ لماذا لا يتكلم دياب العبيد، واحمد كامل الظاهر وعوض العبد الله والياس نخله وجبر الداهش ولبيب ابو الركن ويوسف العبد وغيرهم ؟ الا يحسنون الكلام ؟ ام انهم يريدون ان يثبتوا انهم لا في العير ولا في النفير وانهم تماماً هكذا سيكونون عندما يصبحوا في الكنيست «ممثلين عن الشعب » !.

ولكن الحق مع المباي . فا فائدة الذنب اذا كان الوجع في الرأس ؟

ماذا سيقول دياب العبيد لاهالي المثلث الذين يعرفون ماضيه وحاضره ومستقبله الذي سيكون على ايديهم باذن الله .

ماذا سيقول عوض العبد الله لاهالي سخنين وهو الذي اقسم اليمين في بيت الله بحضور اهالي عرابة وسخنين وجمع التبرعات من اجل الدفاع عن ارض البطوف والمصلحة العامة ؟

ان اهالي سخنين لا يمكن ان ينسوا انه وقف يوم العيد خطيباً في المسجد وقال ، علينا ان لا نحتفل بالعيد وان لا نشتري الحلويات وان نقف صفاً واحداً ويداً واحدة حتى نستعيد ارض البطوف .

لقد تحدث مرة الى اهالي سخنين بعد ان رشح للكنيست القادمة فقال لا فض فوه ، ان اهالي البطوف وان كانوا يعتمدون في معيشتهم على هذه الاراضي الا انهم يقدرون اهمية مشروع المياه !!

فاذا كان جواب اهالي سخنين ؟

لقد قالوا له ، عيب عليك ياشيخ عوض . اين حماسك وايمانك ام ترى انهما طارا مع طاير الجيب والتجريج (المقود)

لقد اصبح الفشل يتهدد هاتين القائمتين لذلك هب رجالات المباي من ابا حوشي حتى امنون لين لانقاذهما . وصدرت اوامر حزب مباي ان يصوت اهالي حيفا وعسفيا والداليه وغيرها رأساً الى هاتين القائمتين (ي أ ، ر أ) بعد ان كان من المفروض ان يدعوهم حزب مباي للتصويت (أ) للتغطية على فشله في الناحية اليهودية .

ولكن هل اهالي حيفا وعسفيا والدالية هم رهن اشارة المباي؟ سنرى ..

اهالي حيفا العرب يقاطعون اجتماعاً للمباي

دعا المباي اهالي حيفا العرب الى اجتماع يعقد في قاعة الاجتماعات الكبرى (يا سائر) في دار حزب المباي بحيفا ، وكان معروفاً حسب ما جاء في الدعوة ان خطيب الاجتماع هو ابا حوشي صديق العرب ؛ (صديق العرب على ايش ؟ على المساكن التي بناها للعرب ؟ ام على الحديقة التي بناها في وادي النسناس ثم اهملها وادعى ان العرب خربوها ؟ ام على الضرائب التي يدفعها ساكن البيت العربي الفقير والتي تساوي ما يدفعه امنون لين عن الفيلا التي يسكنها في الكرمل ؟ على ايش ؟) .

وانتظر ابا حوشي وامنون لين وسليم جبران وغيرهم ان تمتلىء قاعة الاجتماعات الكبرى بجمهور المدعوين ولكن .. اصبحت الساعة السابعة والنصف (موعد الاجتماع) ثم .. الثامنة ولم يشرف الى الاجتماع سوى عدد ضئيل جداً من المدعوين الذين انزووا في الصفوف الامامية من قاعة الاجتماعات الكبرى ؛

وتقرر على اثر هذا الفشل الذريع تسمية الاجتماع باجتماع للعاملين العرب في حزب مباي !

وافتتح اجتماع العاملين هذا سليم جبران فتكلم عن الحزب الكبير جداً .. حزب المباي (الذي لفرط كبره اكل الاخضر واليابس ثم راح يأكل بعضه) وتكلم عن الاحزاب الصغيرة (احزاب النونو امام حزب الموعو) التي لا تحل ولا تربط ؛ ثم وقف ابا حوشي فألقى «كلمة مناسبة» اشاد فيها بالتقدم والعمران اللذين احرزتهما البلاد على أيدي حزب مباي . (واشهد الحق انه لم يقل احرزهما العرب . فالعرب واجبهم عند حزب مباي معروف ، دفع الضرائب ثم التصويت لمي الانتخابات!)

ثم دعا المواطنين العرب كما اسلفنا لتصويت للقائمتين المبايتين يأ ، رأ .

وانتهى الاجتماع بالخوف الشديد من المستقبل المظلم الذي ينتظر الحزب «الكبير» والذي يرتعب من صرخات الحياة التي يطلقها «الحزب النونو لصغير» .

المباي يضرب على وتر النعرات الدينية

لقد اصبح المباي الذي تزعزعه الاحداث يضرب على وتر النعرات الدينيه محاولا التفرقه بين المسلمين والمسيحيين .

ففي اجتماع مقفل في بيت احد المواطنين المسلمين في البعنه قال داعية المباي «بن حيروتي» ، « بدناش ولا مسيحي يجي على الاجتماع» !!

وفي عكا في اجتماع مع بعض المواطنين المسلمين ضرب كديش (رئيس البلدية) على هذه النغمة قائلا ، « فيش ولا مسيحي في الاجتماع» !!

حزب الميتس

وفي عكا يتهكم بعض المواطنين على حزب المباي ويسمونه حزب الميتس.

فقد دعا المباي يوم السبت الماضي الى اجتماع للمواطنين العرب في سينما بستان . تكلم فيه رئيس البلديه المباتي كديش وغيره من دعاة المباي .

وقد وقف محمد حبيشي مرشح المباي (وقد ظن الحاضرون انه سيكسر نطاق الصمت الذي ضربه المباي على مرشحيه العرب ويخطب في الاجتماع) وطلب من الحضور ان لا يذهبوا قبل تناول «الميتس» والمرطبات والكعك (يا سلام على الكرم الحاتمي على حساب اموال الشعب) .

هذا وقد وزع الحزب الشيوعي في عكا في نفس الوقت منشوراً فضح فيه سياسة مباي ودعاته ووعود كديش الكاذبة وما تنزله حكومة بن غوريون من اضطهاد قومي ومظالم بالمواطنين العرب .

وقد خرج الناس من هذا الاجتماع اكثر تذمراً وحقداً على مباي .

عرب الخوالد [طبعون] يحيون جريدة الاتحاد

وفي الوقت الذي يلاقي فيه المباي الفشل الذريع وصلت الى جريدة الاتحاد رسالة من عدد من شباب طبعون (عرب الخوالد) يقولون فيها ،

«اننا لا ننسى فضلكم . فقد ساعدتمونا في السنة الماضية عند ما قام كيبوتس « رمات يوحنان» المباتي بضرب الاسلاك حول مراعينا التي لا تبعد عن بيوتنا سوى عشرة أمتار والتي كانت داخلها بعض بيوتنا .

ولكن بمساعدتكم ايها الاخوان استطعنا ان نهد الكيبوتس وايضاً الشرطة بقيادة الضابط فرنكل اللذين ضربا مختار عرب الخوالد احمد الموسى.

ولكن من المؤسف ان هذا المختار (احمد الموسى) ينقاد الان لحزب مباي بعد ان آل اليه قبل مدة عرطي من عرب الحجيرات في سيارة جيب وسلمه رسالة تطلب منه حضور اجتماع بن غوريون في كريات حاييم .

اننا نقول لاحمد الموسى، اذا كانت نسيت ما فعله بنا حزب مباي فاننا لا ننسى . ولن ننسى ابداً فضل الشيوعيين الذين يناضلون ضد الحكم البنغوريوني القائم منذ ١٣ عاماً هذا الحكم الذي لم نر منه سوى الكذب والخداع .

فتحياتنا الى عرب الخوالد ونحن على العهد باقون .

حزب البركة

واذا كان بعض الناس في عكا اطلقوا على المباي حزب الميتس فأهالي سخنين قد سموا المبام من زمان حزب البركة ولكنها بركة ماء وليست بركة ميتس . (بركة الماء هذه كان المبام قد نظفها بمناسبة الانتخابات)

وحزب البركة هذا (المبام)عقد اجتماعاً انتخابياً في ام الفحم تكلم فيه الشيخ موسى العطاونه وقاسم سعيد زيد وكيبوتسي .

وقد حاول خطباء المبام تبرير ساحة مبام من مسؤوليته في حكومة الحرب وسلب الاراضي والحكم العسكري ومشاريع تهويد الجليل والمثلث .

وقد زعم احدهم - قاسم سعيد - بان مشروع تهويد الجليل سببه شعار حق تقرير المصير حتى الانفصال الذي رفعه الحزب الشيوعي ! (وليس اطماع الحركة الصهيونية التوسعية للقضاء على حق الشعب العربي في هذه البلاد)

اما الشيخ موسى العطاونه فقد استهل خطابه بمقدمة من التحريض على الحزب الشيوعي والاتحاد السوفياتي لمطالبتهما بارجاع اللاجئين وقال ، ان اللاجئين حلوا ضيوفاً على اخوان لهم في البلاد العربية (ضيوفاً ؟؟) أمناء على مصالحهم وهم يعلمون ابناءهم ويقومون على رعايتهم ويوطنونهم في البلاد العربية. (هنا مربط الفرس يا شيخ موسى !) وقال متفذلكاً ، هل يسمح الحزب الشيوعي بارجاع اعضائه الى بولونيا ورومانيا بما فيهم ميكونس الذي يعتقد بانه يسكن في بيت عربي ليسكن بدلهم لاجئون عرب ؟ (لا ياشيخ عطاونه ! القضية هل يسمح حزبك المبام باعادة اللاجئين العرب الى اوطانهم ؟) وهنا قاطعه الحضور بالاستنكار الشديد قائلين، اذا كان هدفكم جلب ستة ملايين يهودي كيف لا تتسع البلاد لاقل من مليون عربي ؟ وهتفوا بحياة الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وقال موسى عطاونه بانه كان عضواً في عصبة التحرر الوطني (نود ان نذكره انه حين تقاعس عن النضال قال، ما العمل ، دوري تقشير بصل في الجبهة) وانه ليس صهيونياً وانما هو قد حالف المبام الصهيوني ليقاوم الصهيونيه بقيادة بن غوريون . (عفارم هيك الساسة المحنكون !) .

اما خطيبهم الثالث فاستعرض مساعدة مبام لبدو النقب حيث كانوا يشغلونهم ويقاسمونهم الخبز ايام فرض عليهم الحصار العسكري ! (لقد خجل حضرة الخطيب ان يقول انه وحزبه استغلوا جوع بدو النقب وكانوا يشغلونهم مقابل الخبز فقط) .

وفي نهاية الاجتماع رفض الخطباء والقائمون على الاجتماع ان يردوا على نقاش الحضور مع العلم انهم وعدوا بالرد على الاسئلة واخذوا يحرضون على الحزب الشيوعي معتبرين النقاش تدخلا غير قانوني نظمه الحزب الشيوعي مع علمهم التام ان المتناقشين ليسوا شيوعيين

المبام في نحف

وغداة الاجتماع الشعبي الكبير الذي عقده الحزب الشيوعي في نحف مساء الجمعة الماضي حضر الى نحف داعيه المبام صبري خوري ورفقته نسيم نحول وعقدا اجتماعاً لبعض المنتفعين من حزب مبام . ولكنهما لم يستطيعا منع الشيوعيين من حضور هذا الاجتماع .

وفي هذا الاجتماع ادعى نسيم نحول انه غير حزبي وان آراءه تختلف بعض الشيء عن آراء حزب مبام . ولكنه عندما سؤل عن رأيه في عودة اللاجئين ظهر انه مبامي اكثر من المبام . فقد رد بالسؤال التالي، اين سيرجع هؤلاء اللاجئون واسرائيل مزدحمة بالسكان ؟ فسأله احد الشيوعيين ، وكيف ستتسع اسرائيل لاربعة ملايين مهاجر يهودي؟ فقاطعه آخر متهكما على حزب مبام (وهو احد سليم سعيد السكرتير السابق لحزب مبام والذي استقال من المبام احتجاجاً على سياسته المخادعه) اظن ايها الرفيق ان حجم اللاجيء العربي اكبر بكثير من حجم المهاجر اليهودي ! وهنا ضج الحاضرون بالضحك .

هذا وقد انتهى الاجتماع بهجوم اهوج شنه صبري خوري على احد سليم سعيد وعلى الحزب الشيوعي وقادته، ولكن الحاضرين وضعوا حداً لهذا الهجوم بهجوم شديد على حزب مبام وسياسته المخادعة مما اضطره الى انهاء الاجتماع والانسحاب وهو يجر اذيال الخيبة والفشل

حزب «الاحرار» في باقه

اما حزب «الاحرار» فقد غزا باقة الغربيه يوم الجمعة الماضي ١٤-٧-٦١ ومن اول غزواته كسر عصاته فلم يحضر الاجتماع الشعبي الذي دعا اليه سوى ٧ اشخاص وذلك على الرغم من السجاير الامريكية وزجاجات «المليس» والسندويش التي طرحت بدون حساب وعلى الرغم من ان عميلهم في القرية محمد ناجي كان يدعو الى الاجتماع من ساعات الصباح بواسطة مكبر الصوت - هذا بالاضافة الى عشرات الدعوات الشخصية التي وجهها قبل يومين من موعد الاجتماع .

وكان المتحدث في الاجتماع هو موشي كول عضو الكنيست . ومما قاله موشي كول ، ليس لدي برامج او وعود ولكن حزبي هو ضد بن غوريون !

ولقد كانت مقاطعة الناس لهذا الاجتماع ابلغ رد على هذا الحزب وغيره من الاحزاب الصهيونيه .

صاحب عمل يحرم عامله من حقوقه

ارسل الينا العامل بكر عودة من كفر قاسم الرسالة التالية :

اشتغلت مدة ٣ سنوات في محاجر مجدل الصادق عند المقاول دافيد بورشتين .

وفي شهر نيسان هذه السنة اصبت بجراح في رجلي اثناء العمل ولم أتمكن من مواصلة عملي وقد حصلت على تقرير طبي بعدم الشغل لمدة ١٢ يوماً . وعند مراجعتي مكتب التأمين الاجتماعي من اجل تسلم اجري عن تلك المدة التي تعطلت فيها طلب مني المكتب احضار ورقة من صاحب العمل تثبت انني اشتغل عنده . ولكن صاحب العمل رفض اعطائي هذا الاثبات كما رفض اعطائي اجرة المدة التي تعطلت فيها عن العمل .

رسائل القراء

حين تذكر مباي عاملا عربيا

ارسل الينا عبد اللطيف نايه من قلنسوة الرسالة التالية يصف فيها اوضاع عمله في كفار يونا:

انا عامل من كفار يونا اعمل عاملا زراعياً بالخضار بمنطقة كفار يونا عند صاحب العمل ابراهام بر من تل ابيب منذ سنة بلا انقطاع ، بدون عطلة اسبوعية وبدون اعياد واشتغل في اليوم مدة ٨-١٠ ساعة مقابل اجرة ٨ ليرات في اليوم .

كان موظف هستدروت كفار يونا يأتي الى مكان العمل ويختلي بالعمال والعاملات اليهود ويتشاور معهم ويتركني وحدي حائراً كالغريب عن مكان العمل .

ويوم الجمعة (٢٨-٦-٦١) حضر هذا الموظف المدعو آريه وتحدث معي لاول مرة واخذ يستدرجني الى الحديث عن الانتخابات فسألني الا تعتقد ان الهستدروت والمباي هما احسن من يدافع عن العمال ؟ فقلت له : لا ان احسن من يدافع عن العمال هو الحزب الشيوعي .

فقال محتجاً : تقول هذا لي انا الذي اتيت اليوم الى هنا لادافع عن العمال حتى ولو كانوا عرب واطلب من صاحب العمل ان يدفع لهم كل الحقوق ؟

فقلت له : انني اعمل هنا منذ سنة ولم تحاول مرة واحدة ان تتصل بي كما تتصل بالعمال اليهود فما معنى اتصالك اليوم بي في عشية الانتخابات .؟

وحاول موظف الهستدروت ان يبرر موقفه ولكنني افهمته اننا نحن العمال العرب لسنا مغفلين ونستطيع ان نميز بين الغث والسمين

وقد انصرف موظف الهستدروت عندما افهمته بكل صراحة انني لن اصوت الا للحزب الشيوعي ودعوته هو ان يصوت للحزب الشيوعي اذا كان حقاً يريد مصلحة العمال كما يدعي .

قائمة اتهام العمال لمباي

وارسل الينا احد عمال مفراتس الرسالة التالية يعلق فيها على الاجتماع المباتي الانتخابي الذي عقده المباي لعمال السوليل بونيه العرب :

لم يجد المباي مكاناً يعقد فيه هذا الاجتماع سوى قاعة طعام عمال مفراتس ! وقد اعتقد المباي ان رائحة الطعام تكفي لجذب العمال العرب الى هذا الاجتماع .

ان كثيراً من عمال سوليل بونيه العرب فصلوا من عملهم بدون مبرر ولم يدعوا لحضور هذا الاجتماع :

ولكن مرور اكثر من ثلاثة عشر سنة علمت العمال العرب ان يكونوا اكثر حذراً ووعياً لذلك لم يحضر هذا الاجتماع سوى القلة الضئيلة من العمال . فقد تذكر العمال العرب عندما تسلموا الدعوة لحضور هذا الاجتماع ملاحقة المباي لهم لطردهم من اعمالهم ، والتصاريح والاملاك المصادرة ، وقوانين نهب الاراضي التي يسمونها الانشاء والتعمير والضرائب المتلاحقة ، تصاريح زعماء المباي : ولا لاجيء عربي ولا شبر ارض، تركيز الاراضي ، اغتصاب باقي الاراضي بطرق الاحتيال والشعوذة ، ارغام العامل على الالتحاق بحزب مباي ونشر الاعلانات عن ذلك على صفحات الجرائد والتجسس عليهم ، التمييز العنصري ، ارتفاع اسعار الحاجيات بنسبة كبيرة .. الخ .

هستدروت ! ام فرع مباى ؟

وارسل الينا حسين موسى حسين من ام الفحم الكتاب المفتوح التالي للدائرة العربية في الهستدروت بتاريخ ٢٦-٦-١٩٦١

دعا النادي الهستدروتي في ام الفحم بعض المواطنين للاستماع الى محاضرة ثقافية يلقيها ادوارد سيمح ولكن الدعوة لم توجه الى العمال المنظمين بل الى التجار ورجالات مباي واعوان الحكم العسكري .

وفشل الاجتماع ولم يحضره الا نفر قليل .

والآن نسأل هل النادي الثقافي الهستدروتي فرع لمباي ام مؤسسة للعمال المنظمين في الهستدروت ؟

جهود مبام «الجبارة» !

اما «ابن الجليل» من طمرة فقد ارسل الينا مقاله بعنوان «الجاهلية وحزب المرتزقة» وفي مقاله يفضح حزب مبام ويحذر المواطنين منه لان سياسته لا تقود الا الى الهاوية والدمار . واما ما يبذله من «الجهود الجبارة» فلسرقة اصوات الناخبين في الانتخابات .

وفي نهاية مقاله يدعو الى نبذ الاحزاب الصهيونية والسير برؤوس مرفوعة مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي المناضل من اجل الحرية والسلام .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
التحرير : ٢٥ شارع الخوري
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
تلفون ٢٠٩١
ص . ب ١٠٤ حيفا

في العالم العربي

الشعب التونسي يشدد المعركة لاجلاء فرنسا عن بنزرت

تونس ـ اصطدمت القوات التونسية والقوات الفرنسية في بنزرت اثر الحصار البري الذي ضربته تونس على القاعدة البحرية الفرنسية في ذلك الميناء التونسي.

وقبل ذلك اضربت تونس اضرابا عامة مطالبة باجلاء القوات الفرنسية عن بنزرت.

وفي ساعة متأخرة نقلت الانباء انه نشبت معارك حامية الوطيس. وقامت القوات الفرنسية المسلحة بشن هجوم غادر لارهاب الشعب وبلغت الضحايا ٣٠ قتيلا و١٠٠ مفقود. واعلنت حكومة تونس انها قطعت علاقاتها الدبلوماسيه بفرنسا وتوجهت الى مجلس الامن تطالب بانعقاده بسرعة لتقديم شكوى ضد فرنسا.

واعلنت حكومة الجزائر الوطنيه عن استعدادها لمساعدة تونس بالرجال والعتاد واعلنت حكومة الجمهوريه العربيه المتحدة ايضاً تأييدها لنضال تونس ضد الاحتلال الفرنسي.

المباي يثير النعرات الطائفية والخلافات العائلية في القرى العربية لسرقة اصوات الناخبين

البعنة ـ عقد مباي اجتماعا انتخابياً في بيت غصوب الخازن وتكلم فيه امنون لين .. وعلى الاثر اخذ بعض الحضور يناقشون سياسة مباي ويستنكرون هذه السياسة التي تضطهد الجماهير العربية وأهالي البعنة انفسهم. ويبدو ان بعض اعوان المباي المفضوحين ردوا على النقاش بشكل كاد يؤدي الى الاصطدام .. كذلك حاول اولئك الاعوان الاعتداء على بعض الحضور من غير الحزبيين

وقد انتهى الاجتماع بصخب كبير. ثم انتقل امنون لين وبعض الموجودين الى بيت المختار ابراهيم بشارة وهناك تم تنفيذ المؤامرة التي يبدو انه اتفق عليها سلفاً اذ اثار الشجار بعض اعوان المباي المسلحين بالعصي مما ادى الى جرح اثنين من الحضور كما حاولوا تحويل الحادث الى شجار طائفي وعائلي .. ولكن موقف الجمهور والشيوعيين افشل ذلك ..

والغريب ان ضابط بوليس مجد الكروم الذي حضر الى المكان اجتمع حالا بامنون لين ولم يتخذ اي اجراءات ضد الذين اثاروا الشغب.

وقد وزع الحزب الشيوعي منشوراً شجب فيه مؤامرات المباي واعتداء اجرائه وبين ان مباي يلجأ الى تنظيم الاصطدامات العائلية لتفسيخ وحدة الصف ودعا الى الوحدة ووضع حد لكل المشاحنات التي لا تخدم الا ارباب سياسة الاضطهاد القومي، سياسة فرق تسد.

وفي مساء اليوم التالي عقد في بيت حسن بكري اجتماع حضره وجهاء القرية وارباب العائلات. وقد شجب المجتمعون اساليب المباي ومؤامراته التي تهدف الى اثارة الخلافات الطائفية والعائليه لسرقة اصوات الناخبين والاستمرار بسياسة الاضطهاد القومي ودعوا الى وحدة الصفوف ..

اضخم اجتماع شعبي تشهده قرية اكسال

اكسال — منذ الساعات الاولى من بعد ظهر يوم السبت ١٥-٧ واهالي قرية اكسال العمال والفلاحون يتجمعون في ساحة القرية الرحبة الواسعة؛ انتظاراً لافتتاح الاجتماع الشعبي الانتخابي للحزب الشيوعي.

وما أن ازفت الساعة ٤٫٣٠ من بعد الظهر حتى لاحت من بعيد قافلة السيارات التي تقل الرفيق ميكونس، سكرتير الحزب العام ومرافقيه، حتى هرع الى ساحة القرية مئات الفلاحين والمواطنين.

وحال وصول الموكب الى الساحة افتتح الاجتماع الشعبي الرفيق ابراهيم عبد الهادي سكرتير الفرع في القرية، فدعا الى وحدة الصف امام نوايا حكام اسرائيل السوداء المبيتة لسلب الاراضي والافقار وتشريد الشعب العربي من هذه البلاد. وقد لاقت كلمته قبولا حسناً لانها عبرت عن رغبات واماني اهالي القرية.

واعتلى المنصة بعده الشاب المناضل عزات محمد دراوشه، خريج المدرسة الثانوية في الناصرة الذي سدت السلطات في وجهه ووجه رفاقه سبل العيش الكريم فالقى كلمة ارتجالية حماسية ملتهبة باسم اصدقاء الحزب الشيوعي، ودعا الى تأييد قائمة الحزب الشيوعي في انتخابات الكنيست الخامسة وقد قوطعت كلمته مرات عديدة بالتصفيق الحاد.

واحتد التصفيق والهتاف حين بدأ الرفيق ميكونس كلمته يندد باجراء مباي من النواب العرب، وحين فضح مواقف النائب احمد الكامل الظاهر، الذي كان في القرية في تلك اللحظة، (وقد اوجزنا كلمة الرفيق ميكونس في الاجتماع في عدد الاتحاد الماضي تلك الكلمة التي عرّت سياسة حزب مباي وفضحت انتهازية مبام)

وما زال جميع اهالي القرية ولاسيما العمال الذين فهموا خطاب الرفيق ميكونس بالعبرية مباشرة ما زالوا يلهجون بنجاح هذا الاجتماع وبالثناء على سياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

مساومات الحكومة لاهالي ام الفحم على دفع اجرة اراضي اللجون مصيدة لسلب الاصوات

ام الفحم ـ لمكاتب الاتحاد ـ علمنا ان دائرة «الانشاء والتعمير» قامت مؤخراً بالاتصال مع عدد من اهالي ام الفحم اصحاب الاراضي في اللجون وعرضت عليهم دفع اجرة اراضي اللجون عن الخمس سنوات (٤٨-٥٣) التي سبقت صدور قانون استملاك الاراضي الذي «استملكت» الحكومة بموجبه اراضي ام الفحم المرجية الواسعة .. ولم تبين الدائرة الاجرة المقترحة.

ان من حق اهالي ام الفحم الحصول على اجرة لاراضيهم السليبة ليس فقط عن السنوات الخمس التي سبقت قانون استملاك الاراضي ولكن عن الـ ١٣ سنة أي منذ ان صودرت اراضيهم. فهم لا يعترفون بهذا «الاستملاك» الذي سلبهم كل اراضيهم وشتت ابناء ام الفحم فراحوا يطلبون الرزق في طول البلاد وعرضها. وهم يطالبون الى جانب دفع الايجار الكامل باعادة اراضيهم وبابطال المصادرة .. هذه هي مطاليب اهالي ام الفحم التي ناضلوا من اجلها وتمسكوا بها وسيستمرون في العمل من أجل تحقيقها.

ان عرض الحكومة الان لدفع اجرة الارض عن السنوات الخمس الاولى هو نجاح لنضال ومثابرة اهالي ام الفحم وهو خطوة من اجل تثبيت حقوقهم واعادة اراضيهم .. وبهذا يذكر اهالي ام الفحم النضال المثابر الذي شنه الحزب الشيوعي من اجل اعادة اراضيهم اليهم خلافاً لبقية الاحزاب الصهيونية التي دعت دائماً الى التنازل عنها والقبول بالتعويضات .. ولذا فمن الضروري متابعة المعركة من اجل اعادة الاراضي ودفع الاجور عن كل السنين.

واصحاب الاراضي في اللجون يريدون الا يبقى هذا الاقتراح الحكومي مجرد وعد في الهواء فهم يريدون تحقيقه حالا وبدون تأخير ومماطلة ..

ولن يسمح اهالي ام الفحم لاجراء المباي واذناب الحكم العسكري بالمتاجرة بهذا الوعد الحكومي لدفع اجرة الاراضي للسنوات الخمس من اجل تبييض صفحة المباي وقوائمه واذنابه وسرقة اصوات الفلاحين .. ان اهالي ام الفحم سيتابعون نضالهم من اجل استعادة اراضيهم وسيسيرون دائماً مع حزبهم الشيوعي لتحقيق جميع مطالبهم العادلة.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اجتماعات شعبيه

يوم الجمعة في ٧/٢١

الرينه	ساحة القرية	٦٫٣٠ مساء	صليبا خميس
عرابة	المحامي محمد الحاج، احمد ريناوي، محمود درويش، سليم القاسم		
الناصرة	حي المرقبة بيت شفيق بشارة	٧٫٣٠ مساء	فؤاد خوري
الناصرة	حي اللاتين بيت جريس عسل	٧٫٣٠ مساء	منعم جرجوره
عـارة		مساء	اميل حبيبي، عبد الحميد ابو عيطه، المحامي حنا نقاره
جش	الساعة ٥ مساء		الرفيق توفيق طوبي
يافا	نادي الحزب بالعجمي		جمال موسى

يوم السبت ٧/٢٢

كفر كنا	ساحة القرية	٦ مساء	اميل حبيبي، صالح عبد القادر، منعم جرجوره، محمود الحاج، توفيق زياد، عصام عباسي، حنا ابراهيم، محمود درويش، حنا أبوحنا
دير حنا	ساحة القرية	٤ مساء	توفيق طوبي
شفاعمرو	حي النوار بيت شحاده النجار	٦ مساء	سليم القاسم
دبورية	الساعة ٤ بعد الظهر		اميل حبيبي
الناصرة	حي المسلخ بيت حسن ابو حلاوة	٧٫٣٠ مساء	فؤاد خوري

الاحد في ٦١/٧/٢٣

كفر ياسيف	اجتماع نسائي	٣ بعد الظهر	ابتهاج خوري يوسف شحاده

يوم الثلاثاء ٧/٢٥

دنون	ساحة القرية	٦ مساء	اميل حبيبي

يوم الاربعاء ٧/٢٦

المزرعة	الساعة ٦ مساء		اميل حبيبي

مهرجان الشباب في حيفا

ويعقد في حيفا يوم الاربعاء في ٧/٢٦ الساعة ٧٫٣٠ مساء في وادي النسناس ٢٥ شارع الخوري في (الساحة) ويتكلم فيه علي عاشور، اميل توما ورشيد سليم، وسعيد ابو النجا. ويشترك فيه الشعراء عصام العباسي وحنا ابو حنا ومحمود درويش وابراهيم مالك.

شكر على مساعي ناجحة لصلح عشائري

لقد قام سعادة حاكم صلح الناصرة بدور الوسيط بين عائلتي حواء من الناصرة وابناء حولة المرجيه من يافة الناصرة في عدة اجتماعات في بيته حتى ائتلفت القلوب وتم الصلح على الطريقه العشائريه المتبعه وهذا نتقدم له مع اخوانه الذين تعاونوا معه بالشكر الجزيل.

عن حولة المرجية ابو النصر

مهرجان الوحدة الشعبية الكفاحية
للناصرة وقرى الجليل

السبت ٥ آب ١٩٦١ | في ساحة مقهى السخنيني قرب العين | الساعة ٥٫٣٠ مساء

يفتتح المهرجان: اميل حبيبي، سكرتير منطقة الناصرة

ويلقي كلمة الحزب: صموئيل ميكونس، سكرتير الحزب العام

يني يني، رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي — طاهر الفاهوم، الناصرة — شكري الخازن، مدير الكلية الارثوذكسيه بحيفا

المحامي عبد القادر يونس، عارة — عبد الغني السعيد، مختار قرية نحف

المحامي محمد الحاج، كفر ياسيف — سميرة خوري، الناصرة — احمد ريناوي، الجامعة العبريه

وشعراء الشعب:

توفيق زياد، حنا ابو حنا، عصام العباسي، فرج نور سلمان، عيسى لوباني، حنا ابرهيم، محمود درويش، سالم جبران، وابرهيم مالك.

ستخرج الباصات من جميع قرى الجليل متوجهة الى الناصرة ويبدأ التجمع في ساحة المهرجان فاتصلوا بأعضاء الحزب واصدقائه لتأمين سفركم الى المهرجان

اشتركوا في مهرجان الالوف الكفاحي

حيال الاوضاع العالمية والداخلية

(بقية)

لبلادنا كما يدعي تضليلا بن غوريون، والمقربون منه، وانما يضيف الاخطار لامننا القومي .. فبالاضافة الى اقامة الفرن الذري (الثاني) في النقب كان ارسال الصاروخ فاتحة سباق تسلح ذري ـ صاروخي في الشرق الاوسط والبيان عن تزويد صواريخ مماثلة للجمهورية العربيه المتحدة من قبل امريكا يشهد على ذلك .. ان سباق التسلح الذري ـ الصاروخي يحمل في طياته اخطار الخراب لبلادنا، انه يزيد العداء والتوتر الحربي في العلاقات الاسرائيليه العربيه ..

ان ارسال الصاروخ هو مظاهرة عسكرية جاءت لترافق قرار الحكومه في ٦١/٧/٩ الذي يثبت ويعمق الخط السياسي المتنكر لاساس حقوق الشعب العربي الفلسطيني الذي يتنكر كلياً لحقوق اللاجئين في العودة الى وطنهم. ان هذه السياسة تبعد امكانية الوصول الى اتفاق سلمي اسرائيلي عربي وتستهدف اثارة الخلاف والدفع الى كارثة حربيه جديدة.

اننا نهيب بجميع انصار السلام وبالوطنيين الاسرائيليين ان يقفوا يقظين في المحافظة على السلام وان يتحدوا في النضال لتغيير السياسة الاسرائيلية نحو السلام والحياد والاستقلال.

٤ ـ ان المجتمع الاسرائيلي يتميز بتفاقم جديد في النضال الطبقي، وتفاقم غلاء المعيشة، وازدياد عبء الضرائب على العمال المأجورين قد خفض قيمة الاجور الحقيقيه ومستوى معيشة الكادحين الى حد كبير مقابل الارتفاع الكبير في ارباح اصحاب رؤوس الاموال، حتى اضطرت فئات واسعه من العمال الى اللجوء الى سلاح الاضراب، عمال سكة الحديد، عمال شركة الكهرباء، عمال «آتا»، والمعلمون والمهندسون والاطباء وغيرهم. ان اصحاب رؤوس الاموال بمساعدة الاكثريه المباييه ـ الليبراليه في قيادة الهستدروت وقفوا ضد العمال وضد الاضرابات .. فأصحاب العمل وقيادة الهستدروت يقفون في جبهة واحدة ضد لجان العمل العمالية، ويوجهون اليها التهديدات المختلفة في هجوم على حرية النضال الطبقي ..

اننا ندعو الطبقة العاملة وكل الكادحين الى وحدة النضال في سبيل زيادة الاجور وتحسين شروط العمل الاجتماعية بالدفاع عن حرية الاضراب وحرية النضال الطبقي للعمال.

٥ ـ مظاهر الديكتاتوريه الجديدة التي تتكشف لدى بن غوريون تزيد من شدة القلق على مصير الديمقراطية في اسرائيل. فها هو بن غوريون قد اعلن، انه اقال الحكومه، وانه الغى قرار الحكومه الذي يبرىء بنحاس لافون في «القضية المشينه» .. وها هو يرفض اطلاع وزراء حكومته على مضمون محادثاته مع الرئيس كنيدي .. وها هو ينشر نص الاتفاق العسكري مع امريكا الذي يخضع اسرائيل الى مشاريع الحرب الامريكية بعد اخفائه عن الحكومه والكنيست مدة ٩ سنوات.

فكل الاحداث الاخيرة تثبت صحة ما نادى به الحزب الشيوعي الاسرائيلي قبل بدء المعركة الانتخابيه حول اقامة جبهة عماليه للدفاع عن الديمقراطيه والسلام وحقوق العمال. ان قادة مبام واحدوت هعفودا الذين تجاهلوا دعوتنا هذه، والذين ما زالوا يشتركون في الحكومه ويساهمون في تنفيذ السياسة البن غوريونيه، ويرفضون التعهد بعدم العودة الى حكومه يرأسها بن غوريون أو يشترك فيها ـ ان هؤلاء يتحملون المسؤولية مع الطغمة البن غوريونية عن عواقب سياسة هذه الطغمة ..

ان تقوية الحزب الشيوعي وزيادة تمثيله في الكنيست الخامسة من شأنه ان يقيم سداً امام الديكتاتورية ويذود عن الديمقراطية والسلام وحقوق الشعب الكادح.

الصبي غازي .. او العيل الوقح ..

بقلم المحامي هاشم شحادة — كفرياسيف

المجلس وافق على بناء سور المقبرة الاسلامية في كفر ياسيف انما لجنة التنظيم التي يقرر سياستها المباي لم توافق على الطلب ... لماذا لا يتحمس الشيخ موسى الطبري لتحرير الاوقاف الاسلامية والغاء قانون القضاة الشرعيين.

كعادته نشر الصبي غازي السعدي في «اليوم» المباييه (١٩-٧-٦١) خبراً حشاه بالكذب والتلفيق على مجلس محلي كفر ياسيف متوهماً انه يسيء بذلك الى سمعة المجلس المحلي وقيادته الوطنية الامر الذي عجز ويعجز عنه أسياده. فقد زعم «ان المجلس المحلي الذي يسيطر عليه الشيوعيون» يعارض في اقامة سور المقبرة الاسلامية ..

والحقيقة هي:

* ان المجلس المحلي وافق على بناء السور،
* وان لجنة التنظيم اللوائية في الناصرة ما تزال حتى اليوم ترفض اصدار الرخصة الضرورية لبناء السور على الرغم من مرور بضعة اشهر على تقديم الطلب اليها.
* ليس من صلاحية المجلس المحلي اصدار مثل هذا الترخيص بل من صلاحية لجنة التنظيم اللوائية.

وجاء في الخبر اياه، الذي اذاعه الصبي غازي ان فضيلة القاضي الشرعي في عكا الشيخ موسى الطبري ارسل كتاباً الى ابناء الطائفة الاسلامية في كفر ياسيف ـ نظراً لاهمية الموضوع ـ يدعوهم فيه الى مباشرة العمل في بناء السور على الرغم من موقف المجلس المتعنت (كذا) وهو مسؤول عن كل النتائج المترتبة على ذلك.

نحن نشارك فضيله القاضي رأيه بان الموضوع هام ويستوجب مساعدة ولكننا نسأل في نفس الوقت، أليس حرمان المسلمين في اسرائيل ـ دون سواهم من باقي الطوائف ـ من اوقافهم خلال ثلاث عشرة سنه امراً هاماً يستدعي اهتمام فضيله الشيخ اياه؟ فماذا فعل في هذا المجال خلال هذه المدة الطويلة؟ لا بأس ان يجيبنا على سؤالنا هذا الصبي غازي السعدي في الصحيفة اياها.

ثم أليس تشريع قانون القضاة الشرعيين الاخير كما هو امرا يخالف ديننا الحنيف وكنه شريعتنا الاسلام، فلماذا لا يثير فضيلة الشيخ للدفاع عن تعاليم دينه .. وشريعته.

ثم ان فضيلته قد اخذ على عاتقه تحمل كل مسؤوليه تنتج عن بناء سور المقبرة بدون ترخيص فلماذا كان فضيلته يتمتع بهذه السلطه فلماذا لا يستعمل سلطته في اعادة الاوقاف الاسلامية الى اصحابها؟

لقد هدف غازي من وراء خبره الخبيث تحريض المسلمين على الحزب الشيوعي الاسرائيلي والا فما معنى قوله «مجلس محلي كفر ياسيف الذي يسيطر عليه الشيوعيون»؟ ان مسلمي كفر ياسيف مثل باقي اخوانهم عرب اسرائيل يعرفون جيداً مواقف الحزب الشيوعي المشرفه دفاعاً عن قضاياهم العادله ضد مضطهديهم حكام اسرائيل اسياد غازي وهم لا يستغربون ان يصدر مثل هذا الهراء عن اجير مثل غازي هذا ..

انك يا غازي تكلف نفسك اموراً فوق طاقتها فاسترح قبل ان تنفلق حقداً، ان أحسن رد ستوجهه لاسيادك الجماهير العربية والمسلمون من بينهم في البلاد وفي كفر ياسيف سيكون يوم ١٥ آب المقبل.

كتلة شيوعية قوية في الكنيست رادع للاضطهاد القومي والتمييز العنصري.

ميكونس يذيع (بقية)

الفلسطيني بما في ذلك حق اللاجئين في العودة او بقبول التعويض وهذه هي الطريق للوصول الى اعتراف الدول العربية بدولة اسرائيل بما في ذلك ابطال الحصار الاقتصادي والحصار البحري.

واشار الرفيق ميكونس الى الاحزاب الاخرى التي تتظاهر اليوم بانتقاد بن غوريون فقال ان هذه الاحزاب تتجه للشعب اليوم بوعود مبهمه ولكن كل واحد يعرف وجهتها وهي الاشتراك بعد الانتخابات في حكومة بن غوريون القديمة ـ الجديدة وفي تنفيذ سياسته القديمه. ان قادة مبام واحدوت هعبودا لا يضعون مثلا اي شرط منهجي لاشتراكهم في حكومة مقبله. ان الحزب الشيوعي كان المعارضة العمالية الثورية الوحيدة .. وناشد ميكونس الناخبين تقوية الحزب الشيوعي من اجل مصلحة اقامة جبهه وطنيه ديمقراطية واسعه يمكنها احداث التغيير المطلوب نحو حكومة سلام واستقلال وديمقراطيه وتقدم اجتماعي. ان كل مقعد للحزب الشيوعي، خلافاً عن كل حزب آخر، هو وقف لخدمة الشعب وليس للمفاوضة من اجل مصلحة حزبية او مصلحه ذاتيه ..

وسيلقي الرفيق توفيق طوبي كلمة أخرى في الاذاعه يوم الاثنين ٦١/٧/٢٤ الساعة العاشرة وثلاث دقائق وذلك في اذاعة اسرائيل الموجة البحرية المتوسطة.

حكم عسكري (بقية)

(صحيح ولكنه يستطيع ان يساعد على تحويل الاراضي الى الكيرن كايمت) وقد عاد احمد كامل الظاهر الى قصة انشغاله بقضية لافون !!. وفي هذا الوقت تجمهر الشباب ووقف احدهم خطيباً وقال موجهاً كلامه الى احمد كامل الظاهر، الشعب العربي يتحداك، لقد باركت قانون تركيز الاراضي وايدته وباركت وايدت قانون القضاة الشرعيين .. وما هو موقفك وموقف حزبك من القضية الفلسطينية .. اما الشيخ صالح الذي طالب باخلاص اهالي القرية للمباي فقد عقب احدهم على دعوته قائلا، كيف؟ بالتنازل عن الاراضي كما تنازل هو عن اراضي صفوريه!

وحيال اخفاق المباي، يزداد التأييد للحزب الشيوعي، وينضم العمال والفلاحون والمثقفون متحدين الارهاب والاغراء والضغط المباي الى مؤيدي الحزب الشيوعي فيتكلمون في اجتماعاته الشعبيه ويدعون الجماهير الى وحدة الصفوف وخوض المعركة بلا وجل.